يا عمال العالم اتحدوا!



* الجمعة ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٦ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٦٧ * ٨ صفحات *الثمن : ٦٠٠ شيكل *
Vol. 167/42 - 29.11.1985 - Price: 600 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 600 שקל

كلمة الاتحاد

حتى مطلع الفجر !

بقرار من الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أقرته منذ عدة سنوات، أصبح هذا اليوم - ١١/٢٩ - يوماً سنوياً للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة. وبحق وقع الاختيار على هذا التاريخ، من كل عام، لأنه اليوم الذي أقرت فيه الجمعية العمومية للأمم المتحدة، في العام ١٩٤٧، قرارها الشهير بجلاء قوات الاحتلال البريطاني عن فلسطين وإعلان استقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة: دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية (اسرائيل) يجمع ما بينهما وحدة اقتصادية كان من المؤمل، لولا المؤامرة الاستعمارية التي أدت الى كارثة الشعب العربي الفلسطيني، أن تمهد الوحدة السياسية أيضاً الى فلسطين. ولولا المؤامرة الاستعمارية، التي نفذتها الزعامة الصهيونية بتواطؤ الأنظمة الرجعية الحاكمة في عدد من الأقطار العربية آنذاك، لبقي شعبنا العربي الفلسطيني في وطنه، في مدنه وقراه وبيوته وأراضيه، ولكان عدد المواطنين العرب، في الدولة اليهودية نفسها، مساوياً تقريباً لعدد المواطنين اليهود (وبأقل بحوالي عشرة آلاف نسمة فقط). ناهيك عما حدث، فيما بعد وحتى يومنا هذا، من ويلات الحروب والتوسع الاسرائيلي واستمرار التشرد ونهب الأراضي واستنزاف موارد الشعبين وقواهما الانسانية وجهدهما البشري.

لقد أصبحت وأسرار الخيانات والتواطؤات والمواقف والممارسات الفعلية حقائق مكشوفة جرى ويجري تدوينها في مختلف كتب الدراسات، بما فيها الصهيونية نفسها، عما خطط ونفذ من مؤامرات يشيب لهولها الولدان ضد شعبنا العربي الفلسطيني وضد مستقبل شعب اسرائيل نفسه وضد حركة التحرر والسلام في منطقتنا هذه من العالم.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

(«الاتحــــــاد»)

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي

□□ سيفتتح المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء القادم، المصادف ١٩٨٥/١٢/٤ وذلك في سينما «شفيط» في حيفا، في مركز الكرمل.

ومنذ الخامسة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم ستفتح السينما (قاعة المؤتمر) ابوابها لاستقبال المندوبين والضيوف المدعوين. وستغلق ابوابها في الساعة السادسة وخمس واربعين دقيقة مساء.

كلمة الافتتاح سيلقيها الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام وسيقدم الرفيق ماير فلنر، سكرتير عام الحزب، تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر. وسيواصل المؤتمر أعماله أيام :

■ الخميس (١٢/٥): بدءً من الساعة التاسعة صباحاً، حيث سيتم في الجلسة الاولى انتخاب هيئات المؤتمر. وسيقدم الرفيق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية، تقرير اللجنة الى المؤتمر.

ثم يبدأ النقاش على التقريرين. وتلقي تحيات.

■ الجمعة (١٢/٦): مواصلة النقاش في التاسعة صباحاً ● تحيات ● قراءات ● وتلخيص النقاش.

■ السبت : في التاسعة صباحاً يواصل المؤتمر اعماله، حيث يتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ● ثم اختتام المؤتمر.

هذا وسينعقد المؤتمر تحت الشعارات التالية :

● من أجل السلام والاستقلال والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين
● من أجل النضال الموحد ضد الاحتلال والعنصرية وخطر الفاشية

الجيش الاسرائيلي يقتحم قريتين جنوبيتين خارج «منطقة الحزام الأمني» !

● وطائرات سلاح الجو تحلق بصورة مكثفة فوق معظم مناطق لبنان لليوم الثاني على التوالي ●

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن قوات الغزو الاسرائيلي المعززة بالمدرعات وعربات النقل وطائرات الهليوكبتر اقتحمت قريتين لبنانيتين خارج ما يسمى بـ «منطقة الحزام الأمني» (التي تسيطر عليها قوات الغزو) وأجرت عملية تمشيط واسعة النطاق فيهما.

وقال الراديو، نقلاً عن المصادر العسكرية، ان هذه العملية جاءت ردّاً على اطلاق صاروخي «كاتيوشا» ليلة أمس الأول (الاربعاء) من الأراضي اللبنانية باتجاه الجليل الغربي (لم يسفر انفجارها - حسب المصادر العسكرية ذاتها - عن سقوط ضحايا أو احداث أية خسائر).

واضاف انه تم، خلال عملية التمشيط، اكتشاف صاروخ ثالث معد للاطلاق على مقربة

● البقية على ص ٨ ع ٢ ●

مجلس السوفييت الأعلى :

لقاء القمة في جنيف كان لازماً ونافعاً في الظروف الدولية الراهنة

● ابقاء الفضاء خالياً من السلاح له أهمية حاسمة لبلوغ اتفاقيات تقليص الأسلحة النووية ● الحظر السوفييتي على التفجيرات النووية قابل للتمديد اذا اتخذت واشنطن خطوة مماثلة ●

● موسكو - «تاس» - أنتهت، أمس، أعمال دورة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي، حيث تم بحث أهم القضايا الراهنة، خاصة وقائع ونتائج مؤتمر القمة السوفييتي - الأمريكي في جنيف وقوانين خطة التنمية وميزانية الاتحاد السوفييتي للعام القادم.

وبعد الاستماع ومناقشة تقرير ميخائيل غورباتشوف اقر مجلس السوفييت الأعلى كليا أنشطة غورباتشوف بصدد تطبيق سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية المحبة للسلام في أثناء لقائه مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

وجاء في القرار إن السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي يشير الى أنه خلال مرحلة الانعطاف الراهنة في العلاقات الدولية وفي الظروف التي تقف فيها البشرية بين البقاء على قيد الحياة وبين خطر الابادة كان لقاء القمة السوفييتي - الأمريكي لازماً ونافعاً.

ويعتبر مجلس السوفييت الأعلى، آخذاً بعين الاعتبار المسؤولية الخاصة لدى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في قضية صيانة السلام، مهماً جداً التفاهم المتبادل الذي توصل اليه قائدا الدولتين والمعبر عنه في البيان السوفييتي -

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

نقابة العاملين في جامعة بيرزيت تعلن اضراباً لثلاثة أيام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت نقابة موظفي ومدرسي الجامعات والمعاهد الخاصة - فرع جامعة بير زيت، أمس الخميس، مؤتمراً صحفياً في الحرم الجامعي شرح فيه د. تامر العيساوي أسباب الاضراب الذي أعلنه العاملون في جامعة بير زيت ابتداء من ٢٧ الجاري وحتى ٣٠ منه.

وأوضحت النقابة، في بيان وزعته على الصحفيين، أن إدارة الجامعة تتخذ، منذ مطلع العام الدراسي الجاري، سياسة تتمثل في المماطلة بتعديل الكادر وتوقيع العقود طويلة الأمد مع المدرسين وبعدم الوفاء بالتزاماتها في برنامج التأمين الصحي للعاملين. يضاف الى ذلك صرف نسبة ٦٠ بالمئة فقط من مرتبات الموظفين والمدرسين واستدانة الجزء الباقي، الأمر الذي يعني التضييق عليهم في الظروف الاقتصادية العصيبة الراهنة.

وناشدت النقابة مختلف الهيئات الشعبية والصحف الوطنية أن تتفهم هذه الخطوات، وأن تقف مع النقابة لما فيه مصلحة الجامعة في نهاية المطاف.

للمرة الثانية خلال أسبوعين:

نقل د. الشعيبي الى المستشفى

● القدس - لمراسل خاص - نقل احد المهددين بالابعاد، الدكتور عزمي الشعيبي، أمس للمرة الثانية خلال أقل من اسبوعين، من سجن «جنيد» الى مستشفى كفار سابا على أثر تدهور حالته الصحية في السجن.

والمعروف أن د. الشعيبي يعاني مرضاً في رئتيه وأجريت له سابقاً، عملية جراحية، اجتث على اثرها حوالي ٨٠٪ من رئتيه.

وستتوجه المحامية ف. لانغر للمستشار القضائي مطالبة باجراء فحص اضافي وعاجل لرئتي د. الشعيبي وبنقل نتائج الفحص الى الجهات المختصة.

«زميلة» جديدة في القدس؟!

● القدس - ذكرت نشرة «مباط» الاخبارية التلفزيونية، مساء أمس، أن مجموعة شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة قدمت مؤخراً طلباً للحصول على رخصة إصدار صحيفة عربية يومية («زميلة» جديدة) في المناطق المحتلة حتى يتسنى لها، عبر هذه الصحيفة، دعوة جماهير تلك المناطق الى «التخلص من السلبية والمشاركة بصورة فعلية في المسيرة السلمية»!!

ونقل مراسل التلفزيون فيكتور نحمياس، الذي فاز بسبق نقل النبأ، عن رئيس تحرير الصحيفة الموعود المحامي عصام العناني قوله: «إنه جراء فشل م.ت.ف في كسر الجمود المحيط بالقضية الفلسطينية فان من حق سكان المناطق، بل من واجبهم، أن يكونوا نشطاء في سبيل حل قضيتهم»!

تحية الى م.ت.ف بمناسبة يوم ١١/٢٩ :

الحكومة السوفييتية : الضمان لانتصار قضية الفلسطينيين العادلة يكمن في وحدتهم وتلاحمهم

● موسكو - «تاس» - وجه مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، امس الخميس، تحية الى منظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني، الذي يصادف اليوم (١١/٢٩).

وجاء في هذه التحية : «نيابة عن الشعب السوفييتي نعرب عن مشاعر التضامن الصادقة مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل احقاق حقوقه الثابتة ومن اجل التسوية الشاملة والعادلة حقاً في الشرق الأوسط وضد سياسة الصفقات الانفرادية.

«اننا على ثقة بأن الامبريالية والصهيونية لن يتسنى لها، لا بأساليب التخويف والتعسف ولا بالتحايلات السياسية، ارغام الشعب العربي الفلسطيني على التخلي عن طريق النضال في سبيل تقرير المصير الحقيقي واقامة دولته المستقلة. وان الضمان لانتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة يكمن في وحدته وتلاحمه وتنسيق أعماله مع كافة القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي».

● أمسية تضامن في وارسو ●

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

اتفاق مبدئي على لقاء قمة بين مبارك وبيرس

● تل أبيب - صرح وزير النفط المصري، عبد الهادي قنديل، قبيل مغادرته اسرائيل مساء أمس، بعد زيارة رسمية بان هنالك اتفاقا مبدئيا بين مصر واسرائيل حول عقد لقاء قمة بين الرئيس المصري، حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس.

وأضاف الوزير المصري انه يجب «اتخاذ عدد من الاجراءات قبل عقد قمة كهذه وتمهيدا لها».

وبالمقابل، اعلن وزير الطاقة الاسرائيلي، موشي شاحل ايضا، انه يتفق مع زميله المصري بشأن التمهيد للقاء القمة وأضاف: «ان القمة، بحد ذاتها، ليست هدفا»!

خالد محيي الدين :

هل كان اختطاف «البوينغ» من تخطيط المخابرات الاسرائيلية والأمريكية ؟!

● القاهرة - «تاس» - نشرت صحيفة «الأهالي» القاهرية مقالاً لخالد محيي الدين، الأمين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، حول حادثة اختطاف طائرة «البوينغ» المصرية المدنية أشار، في سياقه، الى ان وحشية الارهابيين المختطفين وغياب أية مطالب واضحة لهم يرغمان على التفكير والتساؤل : ألم يكن اختطاف الطائرة عملاً مخططاً له بدقة من قبل المخابرات الاسرائيلية والامريكية بهدف التشهير بليبيا وتقويض الثقة بمصر واستثارة النزاع بين البلدين العربيين الشقيقين.

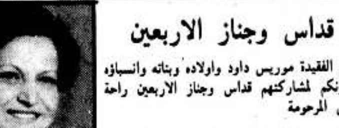
وقال ان اقتحام الطائرة، بالشكل الذي تم فيه في مطار مالطا، لا يمكن وصفه سوى أنه فشل تام. وكانت العملية - اضاف - وهذا واضح، مرتجلة وغير مدروسة ولم يجر الاعداد لها بالقدر اللازم.

وذكر ان حزب «التجمع» سيسعى من أجل اجراء تحقيق في كافة تفاصيل المأساة ومعاقبة المسؤولين عنها.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١١/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي ●	١٤٧٧،٤٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٧٢،٥٠ ش
● مارك ألماني	٥٨٢،٠٥ ش
● فرنك فرنسي	١٩٠،٨٩ ش
● فرنك سويسري	٧٠٦،١١ ش
● دينار أردني	٣٨٧٠،٨٠ ش
● - ● للمسافرين -	١٧٦٨،٤٢ ش
● «أسود» -	١٥٥٠ - ١٥٦٠ ش



قداس وجناز الاربعين





زوج الفقيدة موريس داود واولاده وبناته وانسباؤه يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ماري (نعيمة) جرايسي داود

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١١/٣٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء



الصحافة الشيوعية والنضال على الجبهة الفكرية - السياسية - الاعلامية

● بقلم: د. ادوار الياس ●

افردت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في تقريرها الى المؤتمر العشرين، مكانة مرموقة للحديث عن الصحافة الشيوعية في البلاد ودورها الطليعي، باشراف اللجنة المركزية للحزب، في الكفاح اليومي على مختلف الجبهات الفكرية - النظرية والسياسية والاقتصادية والثقافية - الحضارية والاعلامية.

واشادت اللجنة المركزية للحزب، في تقريرها، بالجهود التي يبذلها الرفاق العاملون في الصحافة الشيوعية من اجل المحافظة على مستواها المرموق والعمل على تطوير هذا المستوى، مضمونا وشكلا، لتستطيع الصمود ومواصلة الانتشار على الرغم من احدث الابتكارات والاختراعات التي طرأت على وسائل الاعلام المحكية والمرئية والمكتوبة التي تسيطر عليها السلطة الرجعية في اسرائيل.

ومن المعروف ان الصحافة الشيوعية في البلاد، «التي هي سلاح حاد بايدي الحزب»، كما جاء في تقرير اللجنة المركزية ص ٨٥، تصدر باللغات: العربية والعبرية والايديشية والبلغارية والانجليزية.

وسأحصر حديثي حول الصحافة الشيوعية باللغة العربية وبالذات صحيفة «الاتحاد» التي اعمل فيها وانتمي الى هيئة تحريرها اولا. ولان صحيفة «الاتحاد» اليومية لها مكانة متميزة بين الصحافة الشيوعية في البلاد ثانيا، لكونها التجربة - المغامرة الناجحة - التي يخوض الحزب غمارها، لاول مرة، في الناحية العربية بامكانيات مادية محدودة وكوادر بشرية قليلة العدد.

وان ننسى لا ننسى نبوءة الشؤم الاستعلائية الصهيونية التي اطلقها صاحب مجلة «هعولام هزيه» واحد اقطاب «المتكديت» حاليا حين قال ان «الاتحاد» اليومية ستواجه الفشل الذريع وتعود القهقرى الى سالف عهدها (نصف اسبوعية) بعد ثلاثة اشهر على الاكثر لان العرب تنقصهم الخبرة الفنية والكوادر المتعلمة الملائمة لذلك.

● مرحلة جديدة في تطور الجريدة والحزب ●

وجاءت الايام، ومرت الايام، وقذفت الايام نبوءة الشؤم الاستعلائية الصهيونية على مزبلة التاريخ. وسرنا، وها نحن نواصل المسيرة التي جاء حولها في تقرير اللجنة المركزية ص ٨٥: «في ايار ١٩٨٣ تحولت جريدة «الاتحاد» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب باللغة العربية، من جريدة نصف اسبوعية الى يومية. وكانت هذه المرحلة جديدة في تطور الجريدة والحزب. «الاتحاد» التي تصدر منذ ٤١ عاما اصبحت الصحيفة اليومية الوحيدة باللغة العربية في اسرائيل، وصحيفة الجماهير العربية الوحيدة في اسرائيل. بجهود رفاق الحزب جمع اكثر من ٦٥٠٠ اشتراك دائم في «الاتحاد» اليومية. بالاضافة الى ذلك توزع الاف النسخ في الاكشاك والتوزيع المباشر. مئات المشتركين في الجريدة يحصلون عليها في خارج البلاد. ومع صدورها يوميا تضاعفت مسؤولية جريدة «الاتحاد» وهي تقوم بواجبها بنجاح كمجند ومنظم للجماهير العربية في نضالها من اجل المساواة في الحقوق وزيادة مساهمتها في النضال العام في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.» هذا بالاضافة الى ان «الاتحاد» تحظى «بتقدير بالغ في اوساط الحركة القومية الفلسطينية لنضالها ضد الاحتلال، ولاحقاق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني ومن اجل السلام العادل.» (المصدر السابق ص ٨٥).

ولا غرابة، بعد الكلام السابق، ان تصعد السلطة الرجعية الحاكمة في البلاد هجمتها المسعورة على «الاتحاد» والعاملين فيها. وان «تهوّش» اذنابها وصنائعها العلنيين والمتسترين خلف الشعارات البراقة «لنهش» لحم «الاتحاد»، الذي التطعته جماهير «الاتحاد» من خبزها اليومي، وللتشهير الشخصي بجميع العاملين في «الاتحاد» بشكل بذيء، لم يعرف تاريخ الصحافة العالمية مثيلا له.

ورغم انف «التهويش» و«النهش» و«الهبش» صمدت «الاتحاد» بفضل جماهيرها وحزبها. وحول ذلك جاء في تقرير اللجنة المركزية ص ٨٥: «لقد حافظت «الاتحاد» على بقائها بفضل النشاط الدؤوب الذي يقوم به رفاق الحزب واصدقاؤه، الذين يجمعون الاشتراكات ويوزعون الجريدة ويجندون الدعم لها. كذلك تصدر الصحيفة بفضل العمل المخلص الذي تقوم به هيئة التحرير والادارة، الذين يعملون في ظروف ليست سهلة ويبذلون جهودا وتضحيات».

وهنا تجدر الاشارة الى النقلة النوعية الكبيرة التي طرأت على مطبعة «الاتحاد» التعاونية ودخولها، مع العاملين فيها، عصر الثورة العلمية التكنيكية. اضافة الى التضحيات والعمل المخلص الذي يقوم به عمال وعاملات المطبعة. آمل ان تأخذ اللجنة المركزية ملاحظتي هذه بعين الاعتبار. وان يجري تصليح العبارة لتصبح: «كذلك تصدر الصحيفة بفضل العمل الذي تقوم به هيئة التحرير والادارة والمطبعة وجميع العاملين في مؤسسة «الاتحاد»، الذين يعملون في ظروف ليست سهلة ويبذلون جهودا وتضحيات».

● حق وشرف ●

من حق كل رفيق في الحزب، بل ويشرفه المشاركة في مؤتمرات الحزب بصفة مندوب او مندوب استشاري، اذا منحته خليته الحزبية هذا الحق وهذا الشرف بموجب الدستور الحزبي.

واليوم، على اعتاب مؤتمرنا العشرين، واجهت الحزب مشكلة من نوع جديد!

لقد اصبحت «الاتحاد» يومية بين مؤتمرين (الـ ١٩ والـ ٢٠) واجتذبت عشرات الرفاق للعمل في مؤسساتها. والتهمت جلّ وقتهم، احيانا حتى استنزاف القوى. فالجريدة اليومية تختلف عن الاسبوعية بشكل لا يصدق. ونعلم جيدا ان صحيفة يومية بحجم «الاتحاد» تحتاج الى عدد من المحررين، المحررين فقط، يفوق عدد جميع العاملين في هيئتها وادارتها ومطبعتها. فما بالكم والوضع في الصحيفة هو ما هو عليه؟! بالطبع فان العبء على جميع المحررين والعاملين لا يتحمله سوى الشيوعيين حقا. ويضطر بعضنا الى مواصلة العمل في مكاتب «الاتحاد» بعد انتهاء ساعات دوامه الرسمية. واحيانا كثيرة ينقل العمل الى البيت، لكتابة المقالات والتعليقات والمقطوعات الادبية. وللبحث في الكتب والصحف والمجلات، في البيت طبعا، عما هو مفيد للنشر في الصحيفة. وعملية الاستماع للراديو ومشاهدة التلفزيون في اية ساعة من ساعات النهار او الليل لا تكون لمضيعة الوقت والتسلية والكيف الشخصي، انما من منطلق الشعور بالواجب تجاه الصحيفة الذي هو في مصلحة «الاتحاد» وجميع قرائها الحزبيين وغير الحزبيين.

وبطبيعة الحال قد يؤدي العمل في الصحيفة، في هذه الظروف والامكانيات، احيانا، الى اضعاف نشاط الرفيق في الفرع الذي ينتمي اليه. وعمال «الاتحاد» جاءوا من مختلف الفروع من مختلف المدن والقرى.

● التناقض والحل!●

ونقترب من موعد انعقاد المؤتمر وتجري عملية انتخاب المندوبين اليه. ونقع في التناقض: النشيط في «الاتحاد» يبدو، احيانا، كأنه غير نشيط في فرعه مع انه يقوم بعمل حزبي مركزي هام ولا ينتخب!

● ما هذا؟

ام ان من يعمل في «الاتحاد» ويعطيها كل وقته ينظر اليه، في بعض الحالات، وكأنه يعمل خارج الحزب؟

ومن اجل تفادي مثل هذا الالتباس، مستقبلا، ومن اجل نجاعة العمل في «الاتحاد»، التي تصب في مصلحة الحزب اولا واخيرا، اقترح اقامة تنظيم حزبي خاص بمؤسسة «الاتحاد»، وهذا يعني التحرير والادارة والمطبعة، ويكون، بشكل مباشر، للجنة المركزية ولا تتوقف ضرورة مثل هذا التنظيم الحزبي عن انتخاب عادل للمؤتمر، بل تتطلبها ضرورة العمل في مؤسسة «الاتحاد» والمشاكل العينية التي تواجهها وتختلف، تمام الاختلاف، عما تواجهه فروع الحزب الاخرى.

من افتتاحيات الصحف العبرية

(١٩٨٥/١١/٢٨)

«من الجذر وحتى الرأس»

המשמר

إضطر الرئيس نيكسون الى الاستقالة ليس لأنه أرسل بمدبري الأمور الى قاعدة الحزب الدمقراطي في واترغيت، فهو لم يرسلهم، إنما لأنه غطى على مرسليهم ولأنه رفض أن يكشف عن الحقيقة وتورّط أيضا في شبكة من الاكاذيب البيضاء. حتى زعماء الاستخبارات الفرنسية ووزير أمنها طُيّروا من مناصبهم ليس بسبب تدخلاتهم الشخصية في إغراق سفينة «غرينبيس» - فهم لم يتدخلوا - إنما بسبب إثم التظاهر وتزييف شهادات والتنكر للحقيقة والعبرة من ذلك هي لكل نظام حكم يقف أمام ضائقة مماثلة : لأن السمكة تتعفن من رأسها ويبدأ العلاج بالتطاع الرأس المسؤول وليس بتنظيف الذنب.

وإزاء قضية تجسس الزوجين بولارد في واشنطن اختارت إسرائيل الرسمية طريقاً بما ما هو بمثابة عودة على الاخطاء في قضيتي وترغيت وغرينبيس، وعلى صعيد قومي خطير وأعلى بكثير. ليست الحكمة، دائماً، في الصمت، خصوصاً عندما لا يكون أصدقاء أقوياء وأوفياء هم اللذين يطلبون إيضاحات كاملة. ولذا فمن الممكن فهم تصرف الحكومة على أنه نابع، ثانية، من اضطرارات ائتلافية معروفة. فالليكود، خصوصاً معسكر شارون، يطالب بعدم التوضيح وعدم التفصيل خشية ان تقود الخيوط الى الكراسي العليا. و«المعراخ» يتصرف وكأن لعنة زوجة لوط حلّت به. ان التبريرات لعدم الايضاح الكامل للمسألة ضد الوباء ليست جديدة. فنحن غير ملزمين بالتبرع لأحد بمعلومات عن النشاط الاسرائيلي السري خارج البلاد بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية. وتقول أوساط مؤيدة للصمت لماذا توقظ ذئاباً غافية ؟

ولكن تلك الذئاب ليست نائمة. ومن يظن ان الرأي العام في أمريكا سيكتفي بغمغمات اسرائيلية مهزوزة ستكون رداً على اكتشافات المحكمة لا يعرف البتة الأمريكان وتوجههم للمسألة. ووزير الامن، سابقاً، بالذات، السياسي المتزن موشيه آرنس أعطى التعبير الحقيقي للتيارات السائدة في واشنطن عندما عاد من هناك، قبل ايام معدودة، بملأه الخوف على حدود الدلال، الناجم عن الاطمئنان الاسرائيلي الموهوم والقراءة المخطوءة للخارطة.

وتنتهي «عل همشمار» الى القول : «إن لدينا كل الاسباب لنكون على غاية من القلق إزاء «الصفقة المشينة» ولن يتبدد هذا القلق ما لم تستأصل الاعشاب السائبة والسامّة من الجذر ومعها رؤوسها ايضاء.

«عل - همشمار»

جنة عدن غريبة

ידיעות אחרונות

«عندما لا تكون لدى الدولة إمكانية تقليص ميزانيتها، وهناك مرضى يحتضرون في المؤسسات الصحية لنقص في إمكانية مساعدتهم ماليا - من الغريب ان تقرأ في الصحف عن إنفاق الحكومة لـ (٥٠) مليار شيكل على حيازة أسطول من السيارات التي يستقلها وزراؤها وموظفوها وسائر حاشيتها لمنحهم جنة عدن، تشمل سفريات للمتعة والمعالجة المجانية خارج البلاد، في قلب جهنم التي تحيط بهم.

في هولندا يركب رئيس الحكومة دراجة تقله الى مكتبه، فلماذا لا يسافرون هم في الباصات ؟ صحيح أن هذه الامور صغيرة ولكنها هي المقرر الكبير.

«يديعوت أحرونوت»

التآكل



«نشرت دائرة الاحصاء المركزية امس تلخيصاتها بشأن التغيرات في اجور العمل في خلال الاشهر الثلاثة (تموز وآب وأيلول) من الخطة الاقتصادية الجديدة. لم تكن هناك مفاجآت من حيث أن الأجيرين يحسون الوضع في حياتهم اليومية. ولكنه من الجدير بالاشارة الى أن معدل انخفاض أجورهم بلغ ٢٣٪ مقارنة مع الأشهر الثلاثة نفسها من السنة الماضية (وهي قاعدة صحيحة للمقارنة). وهذا تآكل شديد جداً بالقياس لما تعهدت به قطاعات أخرى.

«وفي الشهور القريبة سيطرأ تحسن ما، بحسب الاتفاق، في هذه المسألة. ولكن الاجيرين سيبقون العنوان الأساسي لأضرار التقليصات. فتقليصات الخدمات الصحية، مثلا، لن تمس اصحاب المداخيل العالية ولا ذوي الامتيازات الذين يرسلون بحساباتهم الدولارية الى وزارة الصحة ويقررون الانتقاص من الادوية على آخرين، وانتقاصا في مجالات أخرى أيضا. ومع كل اضطرارنا الى الخروج من الوحل الاقتصادي الذي انزلتنا فيه الحكومات السابقة - والتي كان وزير المالية الحالي وزيرا للاقتصاد فيها - علينا ان نتذكر ان الاقتصاد يخدم المجتمع وليس العكس.»

«دفار»

أهالي عكا العرب «يستقبلون» الوزير ڤايتسمان بعرض مطالبهم العديدة الملحة !

● عكا - لمراسل خاص - اعترف رئيس بلدية عكا في كلمته الترحيبية بالوزير عيزر ڤايتسمان الذي زار المدينة وحل ضيفا على بلديتها هذا الاسبوع، بأن الخدمات البلدية المقدمة لمواطني المدينة العرب هي أقل بكثير من تلك المقدمة للمواطنين اليهود في المدينة.

وقد قدمت الى الوزير في حفل استقباله في دار البلدية مذكرة بالمطالب الملحة للمواطنين العرب في المدينة تضمنت مطالبته بالتدخل لحلها وهي : ● السعي لبدء العمل في بناء حي سكني للمواطنين العرب في المنطقة المحاذية للسور ● العمل على البدء في بناء مدرسة حديثة للتلاميذ العرب بدل المدارس القائمة التي لا تصلح للاستعمال بسبب وضعها المتردي والخطير ومن أجل ادخال تعليم الحاسبات الالكترونية واقامة قاعة رياضية في المدرسة الثانوية وخدمة المدارس الابتدائية ايضاً ● اعطاء الميزانيات اللازمة لتصليح بلاط الشوارع والسوق وتحسين الانارة فيها وتغيير شبكة المياه القديمة وكذلك شبكة المجاري المحاذية لمجاري المياه العادية ● مطالبة شركة «عميدار» و«دائرة املاك الدولة» اللتين تسيطران على أكثر من ٨٠٪ من المباني في عكا القديمة، باجراء التصليحات اللازمة في البيوت ● إعطاء ميزانية لشراء سيارة خاصة لكنس الشوارع الضيقة في عكا القديمة ولوضع براميل مناسبة للنفايات في الشوارع ● دعم الاندية الكشفية والنشاطات الثقافية الشبابية من أجل التقارب اليهودي - العربي ● العمل على حل مشاكل الصيادين حين تعتاش أكثر من مئتي عائلة عربية على صيد الأسماك.

ولدى زيارة الوزير الى مسجد الجزار قدم له فضيلة القاضي محمد حبيشي مطالب المواطنين المسلمين في المدينة وعلى رأسها تحرير جميع أملاك الوقف الاسلامي في المدينة وتسليمها الى أصحابها الشرعيين.

وفي المدرسة الابتدائية قدم رئيس لجنة الآباء في المدرسة، زياد موسى، مذكرة الى الوزير تضمنت مطالب الاهالي بما في ذلك مطلب اقامة بناية جديدة للمدرسة. وفي زيارته الى الميناء استمع الوزير الى الصيادين ووعد بالتدخل لدى الوزارات المعنية لايجاد الحلول. وفي دير الروم الارثوذكس قدم رئيس المجلس المحلي، حنا ذيب، الى الوزير مطالب أبناء الطائفة وعلى رأسها إسترجاع منطقة بربور التي تزيد مساحتها على عشرين دونما لضرورة اقامة مبان سكنية لابناء الطائفة عليها.

وكان تحدث عضو بلدية عكا عن «الجبهة»، رمزي خوري، في حفل استقبال الوزير بدار البلدية فعرض مطالب المواطنين العرب كجزء من مطالب الجماهير العربية في البلاد وضرورة اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة كطريق وحيد لحل جميع أزمات البلاد. وتطرق ايضاً الى ضرورة تكثيف نشاطات التقارب اليهودي - العربي في مواجهة تفشي المظاهر العنصرية.

الاحتفال بتأسيس «شركة بولس - جاد للاسكان والمباني الصناعية في الوسط العربي»

* على الحكومة ان تعلن عن مناطق تطوير في الوسط العربي *

● طمرة - لمندوبنا الخاص - إحتفل بتأسيس «شركة بولس - جاد» للاسكان والمباني الصناعية في الوسط العربي» بجو بهيج في «منتزه طمرة» مساء ٨٥/١١/٢٦ حضره مئات المدعوين بينهم رؤساء وأعضاء مجالس بلدية ومحلية ورجال أعمال من اليهود والعرب ورجال دين وقضاة وغيرهم.

إفتتح الاحتفال بتأسيس «شركة بولس - جاد» السيد ابراهيم بولس كبير الأخوين بولس. وأشار في كلمته الى أن الشركة قامت بهدف تطوير الوسط العربي إسكانا وتصنيعا وسياحة منوها الى أن الدوائر الحكومية هي المسؤولة أساسا عن تطوير الوسط العربي وأن الاكثرية الساحقة من العمال العرب هم أعضاء في الهستدروت ومن حقهم عليها تطوير الوسط العربي، وهي قادرة على ذلك. وقال السيد بولس إنه بدون ان نحرر السلطات الحكومية والهستدروتية من مسؤولياتها الحاسمة عن تطوير الوسط العربي أرى ان تقوم شركات عربية ومبادرات عربية لتطوير وسطنا العربي وعندنا كل ما يلزم لذلك من عمال مهنيين وفنيين ومهندسين وهندسيين. وفي نظام المنافسة الشديدة نحن بحاجة الى شركاء أقوياء لكي نستطيع الصمود والمرشح الطبيعي لهذه الشراكة هو «شركة العاملين العامة» (حفرات عوفديم). وأوضح السيد بولس ان «شركة بولس - جاد» التي تشترك فيها «حفرات عوفديم» بنصف الأسهم ستعمل في الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة وأنها ابتدأت أعمالها في مدينة الناصرة في بناء (٦٠) وحدة سكن، وأنها ستبني ما يقارب (١٥٠) وحدة سكن في مدينة الناصرة، وان «شركة بولس - جاد» ستبدأ البناء قريبا جداً في مدينة حيفا. وأنها تعد لبناء (٧٠) وحدة سكن في شفاعمرو، فضلا عن أنها تقدمت بطلب بناء (٤) آلاف متر مربع من المباني الصناعية في شفاعمرو، وأنها تعد لبناء المساكن لعرب عكا في مدينة عكا. وقد طالب رئيس بلدية عكا، وكان حاضراً في الاحتفال، بمد يد المساعدة للشركة لتمكينها من مباشرة البناء.

ولاحظ السيد بولس في كلمته أنه لا توجد مناطق تطوير صناعية في الوسط العربي. ولذا فان أي حديث عن تطوير هذا الوسط بدون مناطق مخصصة لذلك هو حديث لا تغطية له في الواقع.

وتكلم في الاحتفال، كذلك السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فهنأ الاخوين بولس على اقامة «شركة بولس - جاد»، وناشد رؤساء السلطات المحلية العربية التعاون مع الشركة، ودعاهم الى بذل الجهود والعمل على تخصيص مناطق تطوير في قراهم ومدنهم.

أما مدير شركة «كور» يشعياهو غفيش فقال ان شركته ستساهم في تطوير المناطق العربية مثل مساهمتها في تطوير المناطق اليهودية وضرب مثالا على ذلك مصنع الطحينة في أم الفحم (المصنع يشغل خمسة عمال)، فوعد بتطوير وتصنيع الوسط العربي وايجاد العمل للعمال العرب في اماكن سكناهم.

وتكلم في الاحتفال كل من يوسف قرّا، رئيس اللجنة الشعبية لتطوير الوسط العربي، واسحق بن دوف، مدير شركة «كور» للمعادن، ومحمود يونس، مدير الشركة الشعبية لتطوير الوسط العربي، وإيلي ديكاسترو، رئيس بلدية عكا.

واختتم الاحتفال عضو الكنيست دافي روزيليو، المدير العام لشركة العمال (حفرات عوفديم) الذي أعرب عن سروره لقيام شركة بولس - جاد، وقال ان على «شركة العمال» إيجاد شركاء لها في الوسط العربي باقامة مختلف المشاريع في الوسط العربي، وانه يمكن إلزام الحكومة بتخصيص مناطق تطوير في القرى العربية وان «شركة العمال» العامة أخذت على عاتقها تصنيع الوسط العربي.

في ندوة تنظمها حركة «كامبوس» في القدس:

١٩٧٢ شهيدا برصاص نظام «الابرتهايد» خلال عام واحد!

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - سقط برصاص بوليس وجيش نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا منذ ايلول العام الماضي ١٩٨٤ وحتى يوم الاثنين ٨٥/١١/٢٥، ١٩٧٢ شهيدا من المواطنين الافارقة خلال المظاهرات الشعبية العارمة ضد نظام التفرقة العنصرية وسياسة القمع الدموي. هذا يعني ان ستة مواطنين افارقة سقطوا يوميا خلال هذه الفترة برصاص نظام القمع في جنوب افريقيا.

هذا بعض ما جاء على لسان البروفسور غولدرايخ، عضو المؤتمر الوطني الافريقي الذي سجن مع القائد نلسون مانديلا في سنوات الستين، وذلك في ندوة نظمتها منظمة «كامبوس» اليهودية - العربية في الجامعة العبرية في القدس يوم الاثنين (٨٥/١١/٢٥).

وشارك في الندوة الصحفي حاييم بارعام فذكر ان شركات هستدروتية عديدة تقيم مشاريع لها في جنوب افريقيا. وقال ان السكرتير العام السابق للهستدروت، يروحام ميشيل، انكر هذه الحقيقة الا انه تبين له (البارعام) ان زميلا له منذ ايام الدراسة الابتدائية هو ممثل شركة «كور» الهستدروتية من جنوب افريقيا.

وتحدثت الصحفية باعيل لوتان. فحملت هي الاخرى على الحكومة الاسرائيلية التي تقيم علاقات وثيقة مع نظام الابرتهايد الذي استمد قوانينه العنصرية من قوانين نيرنبرغ النازية.

ثم تكلم الكاتب سالم جبران فقال أن نظريات التفوق العنصري مهدت دائما للحملات الاستعمارية الامبريالية ورافقتها بهدف تبرير هذه الحملات. وقال ان حكام بلادنا يقيمون علاقات مع اكثر الانظمة دموية في العالم.

واكد ان التاريخ سيؤدي بهذه الانظمة، حتما، الى الانهيار، وانه من مصلحة الشعب الاسرائيلي نفسه ان يقف ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا وضد سياسة حكامه القائمة على التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة ولحقوق الجماهير العربية في اسرائيل.



حتى مطلع الفجر !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اصبح واضحا، مسجلا في كتب التاريخ والدراسات ومؤسساً على الوثائق الرسمية، أن القيادة الصهيونية، بالاتفاق مع الاستعمار البريطاني والامبريالية الأمريكية وبتواطؤ مباشر أو غير مباشر مع الأنظمة الحاكمة الرجعية في عدد من البلدان العربية - نفّذت، بدم بارد، مخطط اقتلاع المجتمع العربي الفلسطيني من أرض بلاده. وفيما كانت تتظاهر بتأييد «قرارات التقسيم» عملت على اقتسام ما خصص للدولة العربية الفلسطينية من اراض بينها وبين المملكة الهاشمية ومملكة فاروق المصرية آنذاك. وسجّل الشعب العربي الفلسطيني هذه الحقائق المذهلة بكلمة واحدة هي «ماكو أوامر» التي سمعوها من الضباط العراقيين الصغار حين كانوا يتوقفون عند حدود الأراضي المخصصة، في «قرار التقسيم» للدولة اليهودية، ولا يتجاوزونها لأنه «ماكو أوامر»!

وفي الوقت نفسه نفّذ «ملوك العرب» قرار حزب العمال البريطاني، الذي اتخذه في مؤتمره في العام ١٩٤٥، الذي أسماه «تبادل السكان»: العرب الفلسطينيون «يوزعون» على البلدان العربية ويهود البلدان العربية يهجرون - على «بساط الريح» من العراق واليمن وشمال أفريقيا - الى «أرض الميعاد».

أما القيادة التقليدية الفلسطينية فأسلمت مصيرنا الى «جامعة الملوك والأمراء والباشوات» آنذاك («الجامعة» التي أخذت تعقد اجتماعاتها «السرية» لاتخاذ القرارات «العسكرية السرية» بحضور الجنرال البريطاني كلايتون وفي بلدة بلودان) ورفضت، بعناد مأساوي، تحقيق «استقلالية القرار الفلسطيني» شكلا (بعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني) ومضمونا بوضع ميثاق وطني دمقراطي منبثق من الواقع الفلسطيني المتميز بوجود المجتمع اليهودي وبضرورة وضع الحلول الدمقراطية الفلسطينية لقيام علاقات طبيعية بين الشعبين. وفي الوقت نفسه أصرت هذه القيادة على انتهاج سبيل «الموائد المستديرة» مع الاستعمار البريطاني، «موائد المفاوضات واسترضاء الامبرياليين ومحاولة «إقناعهم» - نهج الركون الى الاستعمار ووعوده وتسليم مقدراتنا له لعل وعسى، وعسى في يوم من الأيام أن «يقتنع» المستعمرون.. أي نهج «جامعة الملوك والأمراء والباشوات» آنذاك - النهج الذي ورثه، في أيامنا، أنور السادات وكل من يريد أن يعيدنا الى تلك الأيام الكارثية.

لقد أدت هذه السياسات العقيمة الى كشف جبهة شعبنا الداخلية والى طمس معالم الرؤية الصحيحة للأخطار الفعلية. فكان ان نجح أقطاب المؤامرة في تنفيذ مؤامرتهم الكارثية ضد شعبنا الطيب آخذينه على حين غرة. ويكفينا الآن، تدليلاً على ما نجحوا في تحقيقه من بلبلة ومن طمس للرؤية الصحيحة للأخطار الفعلية المحدقة، أنهم نجحوا في نشر الأوهام (في صفوفهم وفي صفوف أوساط وطنية واسعة) حول استقلال فلسطين الوشيك وأن «حل القضية» اصبح في متناول اليد ولم يبق سوى «وضع النقاط على الحروف» مع «الحليفة» بريطانيا. بل قام بعضهم بتوزيع المناصب الوزارية وبالاختلاف على هذا التوزيع فيما كانت توضع، فعلاً، النقاط على الحروف الأخيرة لتنفيذ المؤامرة الكارثية الكبرى التي كادت أن تقتلع شعباً بأسره من وطنه.

الشيوعيون العرب الفلسطينيون ومعهم أوساط واسعة من أبناء الطبقة العاملة المنظمة وفئات من المثقفين التقدميين، وحدهم وقفوا ضد هذا النهج المميت. وحدهم حاولوا تسليط الأضواء على وقائع المؤامرة التي تحاك في الخفاء. لقد دفع الشيوعيون الفلسطينيون، ومعهم أشقاؤهم في البلدان العربية، ثمناً باهظاً جداً في معركتهم لإنقاذ مصير شعبنا من الكارثة. لقد أثبت التاريخ، منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا، أن الشيوعيين كانوا الوحيدين على حق وأنهم أخلص وأحكم الوطنيين وأشدهم شعوراً بالمسؤولية تجاه وطنهم ومصير شعبهم.

لقد رأينا الضرورة، عاماً عاماً، لاستعادة هذا التاريخ حتى لا تذهب دماء الضحايا والشهداء سدى. أما اليوم فنرى من واجبنا الوطني الأسمى أن نضع أمام شعوبنا تفاصيل العوامل، السياسات والممارسات والمواقف، التي كشفت جبهتنا الوطنية أمام هجمة المؤامرة الكارثية حتى لا تؤخذ شعوبنا على حين غرة مرة ثانية.

إننا لا نرى أن ما يجابهنا، الآن، هو أي «حل للقضية» على الإطلاق. انما الذي يجابهنا الآن هو تكرار المؤامرة للإجهاز على البقية الباقية ولإنهاء القضية.

هذا ونحن نعرف، معرفة عميقة وشاملة، أن الوضع الآن، محلياً وعربياً وعالمياً، مختلف جداً عما كان عليه في العام ٤٧ - ٤٨ ولصالحنا، لصالح قضية التحرر الوطني والسلام العادل. فليس، محليا، في مقدور حكام بلادنا أن يجروا شعب اسرائيل الى حرب عدوانية جديدة بسهولة وليس في مقدورهم تجاهلنا وتجاهل دورنا المتمشي مع مصالح الشعبين العليا ومع مسيرة التاريخ الحديث. وليس، عربيا، في مقدور الأنظمة الحاكمة في البلدان العربية تجاهل منجزات شعوبها التحررية. وليس، عالميا، في مقدور ريغن وأمثاله تجاهل دور الاتحاد السوفييتي، على رأس المنظومة الاشتراكية وعالم العمال وحركة التحرر الوطني، في تقرير مصير كوكبنا الأخضر.

لقد «زادها» معسكر المعتدين وهو يقول «لا» لمختلف الحلول العادلة والمعقولة - تارة بالعبرية وتارة بالأمريكية. «زادها» وهو يصر على الشعب العربي الفلسطيني أن لا يقول «نعم» إلا للحلول الاستسلامية. فهل نسي كلمة «لا» بالروسية - نييت؟ إنها التعبير الفعال، بكل لغات العالم ومنها الفلسطينية، عن القدرة الأكيدة - في أيامنا هذه - لدحر مشاريع الاستعمار العدوانية كافة. لقد قيلت بالعربية وبالعبرية وبلغات الأرض كافة. وقيلت وستقال «نييت» أيضاً حتى مطلع الفجر على أرضنا أيضاً.

لمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني:

«نوفوستي»: الاتحاد السوفييتي كان وما زال وسيبقى الصديق والحليف الوطيد للشعب الفلسطيني

● حيفا - لمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني، الذي يصادف اليوم ١١/٢٩، تنشر «الاتحاد» فيما يلي تعليق وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» المكرس لهذه المناسبة بنداء من مجلس السلم العالمي ومنظمة الامم المتحدة تحتفل جميع القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام في ٢٩ تشرين الثاني باليوم الدولي للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ففي هذا اليوم قبل ٣٨ عاما تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها رقم ١٨١ حول الغاء الانتداب الانجليزي على فلسطين واقامة دولتين مستقلتين ذات سيادة على اراضيها احداها عربية والاخرى يهودية. ولكنه نتيجة الدسائس التي حاكتها الاوساط الاستعمارية والصهيونية وحملات الارهاب الدموي التي شنتها ضد الفلسطينيين لم تؤسس الا الدولة اليهودية في حين يبقى الفلسطينيون العرب محرومين حتى الان من هذه الامكانية والارض التي خصصت لاقامة الدولة العربية عليها اغتصبت من قبل المعتدي الاسرائيلي واما الشعب الفلسطيني فيغدو اكثر فاكثر هدفا لسياسة الابادة الصهيونية.

لذا فان يوم التضامن مع نضال الفلسطينيين لا يعد تأكيدا للاعتراف الدولي بحركة الشعب الفلسطيني التحررية فحسب بل وتذكير بمأساة هذا الشعب المستمرة وبالحاجة الماسة الى توحيد جهود جميع القوى المحبة للسلام في النضال من اجل استعادة الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة وضد السياسة والممارسة الاثمتين التي يمارسها اولئك الذين يواصلون طيلة سنين عديدة عرقلة حل القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط ككل. القيادة الصهيونية في اسرائيل وحليفتهم وراء المحيط الولايات المتحدة.

ويمر يوم التضامن الدولي في هذا العام في وضع شاق ومعقد للغاية تشهده حركة المقاومة الفلسطينية. اذ ان واشنطن وتل ابيب تعملان على استغلال التوتر الذي تؤججانه لتصعيد تدخلها في شؤون البلدان العربية بغية اخماد حركة التحرر الوطني في هذه المنطقة وفرض سيطرتها دون منازع هنا. وما الغارة الاجرامية للطيران الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس والاختطاف القرصاني لطائرة الركاب المصرية من قبل القوات الجوية الامريكية والموجة الجديدة من حملات الارهاب التي يشنها المحتلون الاسرائيليون وعملاؤهم في جنوب لبنان ومرتفعات الجولان السورية وحملة التهديد والوعيد ضد ليبيا التي يؤججها البيت الابيض من جديد وانتهاك الطائرات الاسرائيلية لحرمة الاجواء السورية الا بعض الامثلة الاخيرة فقط على ممارسة نهج الهيمنة «للشريكتين الاستراتيجيتين» في القرصنة.

فاعتمادا على المساعدات العسكرية والاقتصادية والتأييد السياسي من جانب الامبريالية الامريكية يصعد حكام اسرائيل نشاطهم، ايضا، في تنفيذ سياسة «الزحف التوسعي» على الاراضي الفلسطينية التي احتلوها عدوانا فالسلطات الاسرائيلية قد شنت في محاولة لاخماد نضال السكان الفلسطينيين في سبيل حقوقهم حملة واسعة من الارهاب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اسفرت عن اعتقال مئات الفلسطينيين والقائهم في السجون دون تحقيق ومحاكمة اضافة الى طرد عشرات الوطنيين الى الخارج. وتستمر عمليات مصادرة الاراضي العائدة للعرب ويزداد عدد المستوطنات الاسرائيلية فقد بات الاسرائيليون يسيطرون الان على اكثر من نصف مساحة اراضي الضفة الغربية. وسعيا لحرمان الفلسطينيين من مصدر الرزق واجبارهم على ترك ديارهم يعمد المحتلون الى تدمير دورهم وحقولهم.

وتنشط محاولات الحلف الامريكي - الاسرائيلي الرامية الى تثبيت نتائج سياسة التوسع في الشرق الاوسط عن طريق فرض مختلف صيغ «الحلول السلمية» الانفرادية على غرار كامب ديفيد على العرب. ان احد الاهداف الاساسية التي تبغيها هذه المحاولات اجهاض الحل الحقيقي للقضية الفلسطينية والاستعاضة عنه بصفقة انهزامية مع المعتدي واسقاطها عموما من جدول الاعمال اليومي على المدى البعيد. مثلا فان «خطة ريغن» السيئة الصيت تنكر على الفلسطينيين في الواقع حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة وتعمل على ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، عن المشاركة في تسوية النزاع في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية، صلب هذا النزاع.

الا انه ليس بمقدور الارهاب ولا الاضطهاد ولا المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية كسر شوكة المقاومة البطولية التي يبديها الشعب العربي الفلسطيني. اذ ان الثقة الراسخة في قضيتهم العادلة وروح الشجاعة والصمود التي يبديها الفلسطينيون في نضالهم المرير والطويل في سبيل حقوقهم الشرعية قد اتاحت لهم تحقيق الكثير من الانتصارات والفوز بالاحترام والهيبة في انحاء العالم كافة. وحتى تلك المحاولة البائسة لتوجيه ضربة مميتة الى حركة المقاومة الفلسطينية التي اتخذها المعتدي الاسرائيلي وحماته وراء المحيط في عام ١٩٨٢ في لبنان قد باءت بالفشل.

وفي الوقت ذاته لا يسعنا الا ان نقول بانه كان بمقدور المقاومة الفلسطينية ان تكون اشد فاعلية لو لم تشهد اليوم الخلافات الداخلية. وان هذه الخلافات التي كلفت منظمة التحرير الفلسطينية وحدتها تلهي قوى الشعب الفلسطيني عن معالجة مهامه الوطنية الاساسية وتأتي لصالح واشنطن وتل ابيب اللتين تودان لو امكنهما استخدامها لحرف منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الفلسطينية ككل من مواقعها المناهضة للامبريالية والصهيونية ودفعها في طريق الاستسلام.

وان الاوساط الاجتماعية السوفييتية التي يقلقها الوضع الراهن في حركة المقاومة الفلسطينية يرى ان توحيد صفوفها وتعاونها مع فصائل حركة التحرر الوطني العربية الاخير شرط ضروري لنجاح نضال الشعب الفلسطيني وتدعو الى التعجيل بتطبيع العلاقات داخل حركة المقاومة الفلسطينية والى استعادة وحدة صف منظمة التحرير الفلسطينية على إساس تقدمي مناهض للامبريالية والى وحدة عمل جميع القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط.

واسترشادا بالمبادىء اللينينية للاممية البروليتارية ودعم النضال التحرري للشعوب المضطهدة وقف السوفييتيون دوما ويقفون الى جانب قضية الفلسطينيين العادلة. وقد لقيت هذه فعالية ونزاهة المساعدات والتأييد لا سيما في الفترات العصيبة بالنسبة للشعب الفلسطيني الاعتراف الجدير. وان اجتماعات الاوساط الاجتماعية واللقاءات في المصانع والمعامل والمؤسسات الرسمية والدراسية ومعارض ابداع الشعب الفلسطيني والتبرعات الى صندوق مساعدة الشعب الفلسطيني الجارية في الاتحاد السوفييتي تؤكد، مرة اخرى، ان الاتحاد السوفييتي كان ويبقى وسيكون صديقا امينا وحليفا وطيدا للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى وان السوفييتيين واثقون كل الثقة بانتصار قضيتها العادلة.



□□ تمديد اعتقال اربعة معتقلين اداريين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرى، وراء ابواب مغلقة في سجن «جنيد» يوم امس الاول، بحث موضوع اعتقال، اربعة شبان فلسطينيين اعتقالا اداريا منذ ١٩٨٥/٨/٥، والشبان هم حسن صالح علي ايوب وعبد الرحيم عبد اللطيف المعالي ومحمود عبد الجليل رمضان وغسان سعيد ابو حسن.

وقد اكد المعتقلون امام اللجنة التي بحثت قضيتهم انه لا علاقة اطلاقا بين اعتقالهم وبين «امن دولة اسرائيل»، وعبروا عن وضعهم الصعب نتيجة اعتقالهم بدون اقتراف اي ذنب. وعبرت المحامية ف. لانغر، التي كانت قدمت اعتراضا على اعتقال موكليها الاربعة، عن احتجاجها على هذه الاعتقالات العشوائية. وبعد عشرين دقيقة من بحث الموضوع قررت اللجنة العسكرية تمديد الاعتقال الاداري بحق الاربعة.

□□ منع محام من زيارة موكله في سجن الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل سلطات الاحتلال منع المحامي جواد بولس من زيارة موكله السجين المحرر جبريل رجوب (من بلدة دورا قضاء الخليل) وذلك بدعوى ضرورات التحقيق معه.

ويذكر أن رجوب المعتقل في سجن الخليل كان تعرض للضرب لدى قدومه الى مقر الحكم العسكري في الخليل، قبل حوالي اسبوع، يوم جرى اعتقاله.

وستعقد المحكمة العسكرية في رام الله، غداً الخميس، جلسة لبحث طلب محامي الدفاع للافراج عن موكله بالكفالة.

□□ «امنستي» طلبت تزويدها بتفاصيل حول قضية ابناء اكسال المتهمين برفع العلم الفلسطيني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طلبت منظمة العفو الدولية، «امنستي»، خلال محادثة هاتفية مع المحامي وليد الفاهوم يوم امس الاول (الثلاثاء)، تزويدها بنسخة عن القضية التي كان قدمها الادعاء العام في ١٩٨٥/٩/٢٢ ضد ستة مواطنين من قرية اكسال (قرب الناصرة) بتهمة رفع العلم الفلسطيني والتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية خلال مظاهرة احتجاجية على مجازر صبرا وشاتيلا.

ويذكر ان محكمة الصلح في العفولة، بعد ١٦ جلسة لبحث القضية، برأت اثنين من «المتهمين» الستة ودانت اربعة منهم وحكمت عليهم بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر (علي علي راحد عبد الهادي) ولمدة اربعة اشهر (علي عمر خليلية) ولمدة خمسة اشهر (علي فايز شلبي).

وطلب المحامي وليد الفاهوم بارجاء تنفيذ الحكم لأنه ينوي الاستئناف الى المحكمة المركزية في الناصرة فاستجابت له المحكمة.

ويوم ١١/٢٤ الجاري قدم محامي الدفاع والادعاء العام تلخيصاتها الاخيرة بخصوص هذه القضية. وعليه ينتظر ان تصدر المحكمة قرارها في غضون عدة اسابيع.

ويعتمد محامي الدفاع بشكل اساسي، في تلخيصاته، على واقع ان العلم الفلسطيني هو علم شعب وليس علم المنظمة. ويستند في ذلك الى ما جاء في كتاب «تطور العلم العربي» من تأليف مهدي عبد الهادي الذي جاء فيه ان العلم الفلسطيني دخل حيز الاستعمال منذ العام ١٩١٧ باعتباره العلم القومي للشعب العربي الفلسطيني.

كما يؤكد الفاهوم ان مذابح صبرا وشاتيلا استهدفت الشعب الفلسطيني وليس منظمة التحرير. ولذا فإن التظاهرة الاحتجاجية على هذه المجازر ليس تعبيرا عن تأييد منظمة التحرير وانما عن التضامن مع الشعب الفلسطيني.

□□ اعتقال شابين من الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، قبل أيام، الشابين عبد الكريم سعيد (٢٣ عاما) ويوسف صبح (٢٤ عاما) وكلاهما من مخيم الدهيشة. ويذكر أن يوسفا صبح يدرس في جامعة جمهورية رومانيا الاشتراكية. وقد عاد قبل خمسة شهور الى الوطن لزيارة ذويه فمنعته سلطات الاحتلال من السفر لمواصلة دراسته.

ويشار الى أن مخيم الدهيشة تعرض منذ اشهر لحملة اعتقالات منهجية ضد شبانه تستهدف، كما يبدو، كسر شوكة مقاومة الاحتلال.

□□ التنكيل بذوي المعتقلين الفلسطينيين في سجن رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يفيد اهالي المعتقلين الفلسطينيين في سجن رام الله أن السجانين عاملوهم بقسوة لدى زيارتهم أبنائهم بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف (يوم الاثنين الماضي). وأوضحوا أن السجانين منعوهم من إدخال الملابس الشتوية للمعتقلين على الرغم من ترتيب الأمر مسبقاً مع السلطات.

كذلك اعتدى السجانون على الفتاة زهيرة اللحام ومنعوها من زيارة شقيقها المعتقل منذ خمسة شهور بدعوى انها احدثت ضجة وتحدثت بصوت عال.

وحرم السجانون الطفل مازن فرج (١٠ سنوات) من مقابلة شقيقه المعتقل أمجد فرج بدعوى ان القاعدة تنص على أن الحد الأعلى للزوار لكل معتقل هو ثلاثة فقط.

مؤتمر دولي في ليبيا يندد بالعنصرية في جنوب افريقيا

● طرابلس - «نوفوستي» - يجري في طرابلس مؤتمر دولي تحت شعار «تعبئة الرأي العام العالمي لمساندة النضال ضد نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا» يشارك فيه مندوبو عشرين بلدا افريقيا وممثلو المنظمات التقدمية وحقوقيو اوروبا وآسيا والشرق الاوسط.

طالب المؤتمرون بمقاطعة نظام بريتوريا واشاروا الى ان الولايات المتحدة وبعض بلدان الغرب التي تحتفظ بصلاتها بجمهورية جنوب افريقيا تنتهك بفظاظة قرارات هيئة الامم المتحدة التي تدين الابرتهايد وكل اشكال التفرقة العنصرية.

وقال يلينا خاجيبيترو، رئيسة رابطة الحقوقيات اليونانية عضو مجلس السلام العالمي، في ان للمسائل التي يناقشها المؤتمر اهمية لا تقتصر على القارة الافريقية وحدها. فبعد لقاء ميخائيل غورباتشوف وروناالد ريغن في جنيف ننظر الى المستقبل بتفاؤل كبير لان النتائج الايجابية لهذه المحادثات قد تؤثر تأثيراً طيباً على المناخ الدولي. ويكفي ان يسفر لقاء جنيف عن فتح الطريق امام الحوار حتى يغرس في النفوس الامل في حل العديد من المسائل الملحة. لقد احتفلنا في هذا العام على نطاق واسع بالذكرى الاربعين للنصر على الفاشية الهتلرية معبئين الرأي العام في دول العالم للحيلولة دون نشوب حرب جديدة. ومن المهام الاولى في ايامنا هذه مكافحة العنصرية هذه الظاهرة القبيحة من ظواهر الكراهية للانسان. وعلينا ان نوحد قوانا في النضال من اجل اجتثاث هذه الظاهرة الشريرة. وينبغي لكل من يستطيع ان يساهم ولو بقسط طفيف في النضال من اجل السلام وضد التفرقة العنصرية والابرتهايد ان يفعل ذلك اليوم.

ولهذا الغرض تم عقد هذا المؤتمر في طرابلس بمبادرة الحقوقيين الافريقيين.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيبة (الحزب) - اليوم، الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٩ الساعة ٥،٣٠ مساءً في نادي «عثمان ابو راس» - تقام أمسية ثقافية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني يشترك فيها: محمد علي طه. في ختام الأمسية يعرض شريط فيديو عن ملحمة الشاعر الفلسطيني محمود درويش «مديح الظل العالي».

■ لجنة قطاع البطوف (اتحاد الشبيبة الشيوعية - اللجنة الرياضية) - اليوم، الجمعة ٨٥/١١/٢٩ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في عيلبون والتصفية في عرابة - يقام مهرجان كرة قدم مصغر.

■ يانوح (الحزب) - يوم السبت ١٩٨٥/١١/٣٠ الساعة ٤،٠٠ مساءً - بمناسبة المؤتمر الـ ٢٠ للحزب - افتتاح «نادي الصداقة» في يانوح. يتكلم في الاحتفال: بنيامين غونين - رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ومحمد نفاع - السكرتير العام للشبيبة الشيوعية وغالب سيف - عضو مجلس الهستدروت عن كتلة الجبهة والشاعر نايف سليم وكلمة شباب يانوح. يجري في أثناء الاحتفال فرز اليانصيب الخاص بالنادي وتقدم فيه الجوائز للفائزين.

دوريات مشتركة من «امل» و«الاشتراكي» في بيروت

● احدى الدوريات المشتركة من ميليشيات «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي التي تتجول هذه الايام في بيروت لضبط الاوضاع الامنية في القطاع الغربي ● (صورة خاصة من و.ص.ف)

أوضاع متفجرة في سجن جنيد

* السلطات تضرب بمطالب المعتقلين السياسيين عرض الحائط وتعمل على حل لجنتهم النضالية *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يسود في سجن جنيد في نابلس أوضاع متوترة للغاية تهدد بوقوع صدام عنيف بين المعتقلين الأمنيين الفلسطينيين وبين سلطات السجن. وذلك على خلفية رفض المعتقلين للتعليمات الاستفزازية التي تحاول السلطات فرضها عليهم واحتجاجا على المعاملة الاستفزازية والظروف المزرية التي يعيشها المعتقلون.

فسلطات السجن ماضية في محاولة اجبار المعتقلين على الوقوف وقت العد صباحا، والمعتقلون الذين يقفون ظهرا ومساء، يرفضون الوقوف في السادسة فجرا لان ذلك ينطوي على مصائب جمة بالنسبة للمرضى منهم. وعلى هذه الخلفية يحذر المعتقلون من لجوء السلطات الى زج قوات الجيش وحرس الحدود، مدججة بالعصي والغاز ووسائل القمع الاخرى، لقمع المعتقلين مثلما كانت فعلت سلطات سجن عسقلان قبل حوالي الشهرين. ويؤكد المعتقلون استعدادهم للوقوف صباحا شرط أن يكون ذلك في التاسعة وليس في السادسة.

ومن جهة ثانية يطالب المعتقلون (٨٠٠ معتقل) لإزالة الحائط الذي يفصل بين الساحة الجديدة وبين الساحة القديمة، لكي يتمكنوا من التحرك بحرية خلال فترة «الفورة» لكن سلطات السجن ترفض ذلك، لان الساحة الضيقة تمكنها من السيطرة على السجناء!!

كما يطالب المعتقلون بالغاء التقييدات المشددة التي تفرضها السلطات على تنقلهم من قسم الى آخر ومن غرفة الى أخرى داخل كل قسم.

وعلم المحامي وليد الفاهوم الذي قام بزيارة سجن جنيد يوم أمس الاول، من المعتقلين أنهم، قاموا قبل فترة وجيزة بتشكيل لجنة منهم لتقوم بقيادة نضالهم من اجل تحصيل حقوقهم ومطالبهم المتمثلة فيما يلي:● توسيع ساحات الفورة ● وتخفيف حدة الازدحام في الغرف (تبلغ المساحة المخصصة للمعتقل الواحد في بعض الاحيان نصف متر مربع واحد) ● وزيادة مخصصات المطبخ ● وحل مشكلة المياه الساخنة للاغتسال، التي يفتقر إليها المعتقلون منذ خمسة أشهر ● وتوفير أدوات التنظيف بالصابون، خاصة وأن عددا من المعتقلين يعانون من امراض الجلد ● التوقف عن الاستفزازات والمضايقات الجماعية، مثل قطع المياه الساخنة المخصصة لتحضير الشاي والقهوة.

هذا وسارعت سلطات السجن الى حل لجنة المعتقلين بأن نقلت غالبية اعضائها الى سجون الاحتلال الاخرى. وأعلنت السلطات، باستهزاء، أنها تعترف بعدالة مطالب المعتقلين ولكنها ستلبيها فقط في سنوات التسعين!!

وبلغنا من سجن جنيد أيضاً أن المعتقلين الاداريين المتبقين فيه رفضوا الانصياع لأوامر السلطات بنقلهم الى بئر السبع خاصة بعد أن بلغهم أن زملاءهم يتعرضون هناك لمعاملة قاسية جداً والى تحريض أرعن.

هذا وأفاد المحامي جواد بولس الذي زار سجن جنيد، يوم أمس، والتقى عدداً من المعتقلين الاداريين أنه يوجد في السجن حالياً ٤٧ معتقلاً إدارياً، بينما يقبع الباقون في سجني بئر السبع ورام الله. وأضاف أن السلطات تنتهج اسلوب نقلهم بين الفتية والأخرى من سجن الى آخر لمنع وقوفهم معاً لتحقيق مطالبهم. وكشف المعتقلون عن الاوضاع المزرية التي يعيشونها خاصة المعتقلين الاداريين منهم.

● ازدحام في سجن الفارعة

كما قام المحامي جواد بولس يوم أمس بزيارة الى معتقل الفارعة والتقى عدداً من موكليه وأفاد المعتقلون ان سلطات السجن تنوي اعادة إقامة الخيام لاحتجاز عدد منهم فيها على الرغم من أن فصل الشتاء على الأبواب.

ويعزو المعتقلون اسباب ذلك الى الأزدحام الشديد داخل غرف السجن حيث يزج في الواحدة منها عشرون معتقلاً بدلاً من أحد عشر.

مجلة «يو إس نيوز آند وورلد ريبورت» الامريكية:

البطالة بين الزنوج في الولايات المتحدة اكبر ٢،٥ مرة منها بين البيض

● نيويورك - «نوفوستي» - تزيد الان نسبة البطالة بين سكان الولايات المتحدة الامريكية الزنوج على ١٥ بالمئة وهي أعلى بمقدار ٢،٥ مرة من نسبة البطالة بين السكان البيض. ولا يستطيع اكثر من ٤٠ بالمئة من الزنوج الشباب ايجاد فرصة العمل.

وتفيد الاحصائيات غير الكاملة ان معدل توزيع الاسر ذات الدخل دون المستوى المطلوب الرسمي على سكان امريكا البيض والسود كالآتي: اربع اسر زنجية مقابل اسرة بيضاء واحدة. وكتبت مجلة «يو اس نيوز آند وورلد ريبورت» ان سكان الولايات المتحدة الفقراء «يسودون» اكثر فاكثر.

ونسبة الوفيات بين صغار الزنوج في سنتهم الاولى اعلى مرتين منها بين صغار البيض. وذلك مع العلم ان نسبة وفيات الاطفال في الولايات المتحدة عالية بشكل عام، ولا يتم تطعيم حوالي نصف الاطفال الزنوج قبل بلوغ الرابعة عشرة ضد شلل الاطفال طبقاً للمعدلات الصحية ولا يتم تطعيم ٤٠ بالمئة منهم ضد الحصبة. ان هذه الارقام التي نشرتها مصادر امريكية خير دليل على وضع زنوج الولايات المتحدة الذي نشأ نتيجة تطبيق أقسى اشكال الاضطهاد على المواطنين «من الدرجة الثانية» وتشديد الظلم العنصري.

تسعى الاوساط اليمينية الامريكية التي تمارس الان تأثيرها القوي على سياسة واشنطن الى تصفية كل ما كسبته حركة الزنوج من اجل حقوقهم في الستينات. فمثلا تشن حملة تطالب بادخال تغييرات على القوانين الامريكية الحالية تخص حقوق السكان الزنوج في العمل وكذلك قانون حظر التفرقة العنصرية في المدارس. وتجري في أمريكا تهيئة جو سياسي يعادي الزنوج بغية انجاح هذه الحملة ويسمح بعربدة المتعصبين البيض.

وتبذل محاولات لتجريد حركة «الزنوج من اجل حقوقهم» من زعمائها. ولذلك يتعرض قادة الحركة لحملات الملاحقة. وقد حكم بالاعدام على الكثير من الشخصيات الزنجية المرموقة بالسجن لفترات زمنية طويلة على اساس تهم ملفقة. وحكم بالاعدام على جون هاريس الذي انتقل مع اسرته للعيش في حي البيض الامر الذي اثار غضب وحقد العنصريين.

وفي انجلترا ادت سياسة المحافظين تجاه العمال المهاجرين الى تفاقم البطالة بينهم، ولا يجد الكثير من الشباب فرصة للعمل وموردا للرزق. وهذا ما تسبب الى جانب تعسف رجال البوليس في ما شهدته المدن الانجليزية مؤخراً من اضطرابات عرقية كبيرة.

واقر البرلمان الانجليزي في عهد المحافظين قانوناً يقسم كل المواطنين البريطانيين رسمياً الى ثلاث فئات «المواطنون البريطانيون» و «مواطنو الاراضي التابعة لبريطانيا» و «مواطنو بريطانيا الكبرى فيما وراء البحار». وفي النتيجة يتعذر على المهاجرين الافارقة مثلاً ان ينزحوا الى بريطانيا ولا يمكنهم ان يسلموا اطفالهم «حقوقهم» المبتورة كمواطنين من الفئة الادنى الثالثة.

وكتبت احدى الصحف الانجليزية ان هذا القانون يمكن ان يقود البلد على الطريق الى اقامة نظام الابرتهايد على غرار النظام الموجود في جمهورية جنوب افريقيا. ويقول الانجليز ان القانون يحرم الكثيرين بمن فيهم اطفال العمال المهاجرين حق المواطنة.

واشير في مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي الى ان «كل تاريخ الرأسمالية هو تاريخ تفاقم تناقضها الرئيسي، التناقض بين الطابع الاجتماعي العام للانتاج والشكل الرأسمالي الخاص للاستثمار وتشديد استغلال الطبقة العاملة وجميع الشغيلة». وتؤكد مصائب المواطنين الملونين للولايات المتحدة وبريطانيا على صحة هذا الاستنتاج.



الأمير

● قصة بقلم : أمين مناع خطيب ●

□ كنتُ أحد القلائل الذين كان باستطاعتهم الانصات لحديثه حتى دون أن أفغر فاهي دهشة!

فبينما يدعي كل انسان سوي عرفه انه ولد عام سبعة وخمسين وتسعمائة وألف، كان هو يصر على أنه ولد عام ستة آلاف وثلاث سنوات حسب التقويم السومري.

وحين طفقت أمه تفخر بوسامته بين الناس أخذ يمازحها «القرد بعين أمه غزال» فتضحك من ابنها الذي ولد بعد تسع سنوات من «المجيج»!

أحب في حياته ست مرات؛ خمس فتيات مختلفات (احداهن أحبها مرتين)، ولكنه لم يطأ غير امرأة واحدة هي سائحة فرنسية التقاها في بيروت سنة ٧٦ وعاش معها هلالا ذهبت بعده مع الريح.

وقتها، كان قد أنهى دراسته الثانوية واشتهر بين زملائه بكثرة المطالعة وبخططه الرامية لإعادة تعمير قرية «تل النسمات» حيث ولد وترعرع أبواه.

في سنة ٦٠٢٣ سومرية أصيب «بمرض نفسي خطير» بعد حادثة بسيطة، عندما قتلت أمه وأخوه الأصغر في غارة اسرائيلية عادية، يدعي ـ البعض أنها أقل من عادية، على مخيم اللاجئين.

في أثناء مرضه كان يعترف ـ أو يدعي كما يقال ـ أنه أمير كنعاني وان عاصمة والده، ملك كنعان، عظيم السطوة والنفوذ، ذائع الصيت ومشيد القصور، أحرقتها قبائل من البدو الرحل قبل ميلاد أم المسيح بقرون. وأنه ـ أي الأمير ـ كان يموت أحيانا طلبا للراحة أو تزجية للوقت !

سخر البعض وأشفق الآخر. وقليلون أخذوا الأمر بجدية فانتشرت قصة «الأمير» وتردد إسمه حتى في أجهزة الراديو!

ولا نستطيع نحن الآن الجزم ـ سلباً أو ايجاباً ـ بان زيارة عالم الآثار الانجليزي سير ارنولد آرثر الى المنطقة جاءت خصيصا وعن تخطيط مسبق للقاء «الأمير» أو أن الأمر محض صدفة، ولكني أستطيع الجزم تماما بأنهما التقيا وأكلا الفول سوية وشربا ماء «صحه»، وان عالم الآثار أصيب بمغص شديد. وعندما كان الأمير يحدثه عن تاريخه وذكرياته بدقة لا يستطيعها الاختصاصيون، أخذ الانجليزي صورة فوتوغرافية وأشياء أخرى تخص «الأمير» واستقل طائرة عائداً الى بلاده.

كان ذلك عام ٦٠٢٤ سومرية.

وفي سنة ١٩٧٩ ميلادية ظهرت في احدى المجلات الانجليزية الرصينة مقالة طويلة لعالم آثار انجليزي رصين مرفقة بصورة للاجيء فلسطيني وصور لتماثيل كنعانية وأثبت صاحب المقالة ـ مقسما انه جاب بلادا عديدة واستهلك ثلاثة أزواج من النظارات الطبية ـ بصورة لا تقبل الشك بأنه يشك في أن يكون «الأمير» أميراً كنعانياً ووضع حجراً على القضية من وجهتها الارخيولوجية.

○○○

احتفلت مرتين خلال شهر بعيد رأس السنة، مرة مع الجميع في بداية عام ١٩٨٠ ميلادية ومرة مع الأمير في مستهل عام ٦٠٢٦ سومرية. وفي هذا العام نفسه قرر الكونسلتو الطبي الذي رأسه بروفسور أمريكي الصنع من أصل عربي أن الأمير قد شفي تماما وان باستطاعته دراسة علم الفلك ان هو شاء. وحذر الكونسلتو من مغبة دراسة التاريخ والآثار على صحة الأمير. وفي العام التالي لم أحتفل برأس السنة السومرية لأن شريكي الوحيد قرر زيارة ضريحه في العاصمة الكنعانية وبيت آخرين ابو له في «ام النسمات».

○○○

عندما وصل الأمير الى «كفر زتون» كانت تلة واحدة فقط تفصله عن أم النسمات. «لو كانت عيوني مفحوفة لعرفتها» كم كان أبوه صادقا: «فش مثل هوا تل النسمات»!

لم يمكث ليزيت سلاحه ويرقع ملابسه وجلده!... «اذن هذه هي القوة التي تتملك الانسان فجأة». «الآن فهمت يا أمي».. سار كالغزال، كالنمر بل انه يطير... «التعب يصيب الآخرين»... «لبيك يا أم النسمات لبيك يا أحلى هوا لبيك». كادت النشوة تقتله مرة والى الأبد. مد يده الى الأرض انتقى بقلة يتبلغ بها... نزل أربعة رجال وأربع بنادق وثمانية سوالف طويلة من سيارة «فورد اسكورت». ضحك الضيوف ثم جروا وبربروا وأطلقوا رصاصة واحدة على راس الأمير.

وهو لم يشأ أن يموت. عزف عن الموت مرة أخرى.. سقط على الأرض وحدق في السيارة التي انطلقت نحو «ام النسمات».. أنعم النظر فلاحت له بيوت جديدة، كلها جديدة، جديدة جدا وكأنها أقيمت صباح هذا اليوم و....

○○○

في اليوم الخامس أخبره مترجم الشرطة بأنه مخرب فعادت صوره تملأ الجرائد وإسمه يملأ أشداق الناس. وعاد أربعة أشخاص ذوي سوالف طويلة الى مركز الشرطة وأعلن كل منهم أنه أطلق رصاصة على رأس المخرب... وبعد أن تشاجروا قليلا منحوا جميعا جوائز سنية وحق الظهور على شاشة التلفزيون.

○○○

غابت عني أخبار الأمير فترة، وجهلت مصيره لبرهة من الزمن حتى استلمت منه قبل يومين قصاصة صغيرة وهاهي حرفيا:

«أواخر عام ١٩٨٥ ميلادية الموافق ٦٠٣١ سومرية

أخي العزيز

اعتقلت. نجوت. وقتلت مرتين آخريين. صحتي جيدة ومعنوياتي عالية. قريبا سأقوم بزيارة قصر والدي وام النسمات... والسلام.

(سفاعمرو)

※ ثلاث قصائد ※

□ شعر : عدوان علي الصالح □

※ أمهلوني ※

أمهلوني ساعةً
أو بعض ساعة
ففؤادي يأكل الجوع
لكي يمحو المجاعة
ولقد أقسم أن
يهدي الذي ضلّ وضاع
أمهلوني برهة إن
قناديلي وأقماري
زادت شعاعا
فخذوها واستنيروا
نورها نورٌ مشاعا

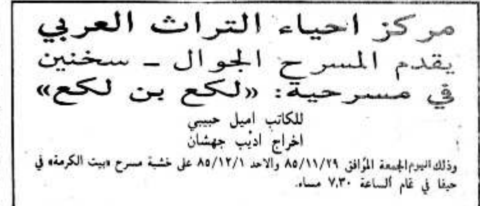
※ إنْ ※

إن وضعوك
في جحيم الألم
يا مهجتي أرجوك
أن تبتسمي...

※ حبيبُ العمر ※

يناديني حبيبُ العمر
كي آتي
إلى دنيا أحملها
عذاباتي وآهاتي
يناديني ولا أقدرْ
على ترتيل آياتي

(يافة الناصرة)



عاشق مصر ... وشاعرها : فؤاد حدّاد

● بقلم : محمد بغدادي ●

□ كان يقول لنا دائماً ، أنكم ستحتفلون بي بعد مماتي وتنصّبوني أميراً لشعراء العاميّة والفصحى معاً .

ولكن فؤاد حداد كان قيمة فنية عظيمة ورمزاً للمحب العاشق .. لذلك فنحن ننعى أنفسنا .. لأننا سننتظر طويلا ـ نحن المصريين ـ حتى يأتي من يحبنا كل هذا الحب الذي غمرنا به فؤاد حداد .. وتنعيه مصر لأنها ستنتظر كثيراً ، حتى يقع في عشقها فنان يكنّ لها هذا القدر العظيم من الحب .. ويخلص لها كل هذا الاخلاص .

كما كل العاشقين عاش فؤاد حداد حياته يعطي بلا مقابل لمعشوقته الخالدة مصر .. محباً وطانا .. لا يغضبه صد .. ولا يرجعه هجران .. ولا تستوقفه قسوة .. يعشق في صمت .. ولا يرنو لمحبوبته بنظرة عتاب واحدة .

ولد في ٣٠ اكتوبر ١٩٢٧ .. دخل مدرسة «الفرير» ثم مدرسة «الليسيه فرانسيه» .. ثم التحق بكلية التجارة وكان بإمكانه أن يعيش حياة مترفة بثقافته وعلمه .. ولكن المحب العاشق .. يبدأ من عام ١٩٤٦ رحلة العشق وينضم للجنة الوطنية العليا للعمال والطلبة .. يثور على الانجليز والسرايا .. يطلق اشعار سهاماً حارقة .. تسمع منه مصر صيحته المشهورة وتغني معه :

إحنا الجنود إحنا العرق
إحنا الكتابة على الورق
إحنا اللي بنمشي الزمن

وبوضوح وصراحة إبن البلد يصل الى ما يريد ان يقوله فينشدنا قائلا :

الرأسمالي بيملك الآلة
اغلال على استغلال على بطالة
يجعل حياتك يا فقير عالة
ويموتك ويبيع لك الأكفان

وبالمعايشة اليومية يزداد العشق .. ويدفع المحب المتيم سنتين من عمره في المعتقل «من ١٩٥٣ الى ١٩٥٥» .. وفي الحلمية الجديدة عام ١٩٥٦ يتزوج من الانسانة التي تحملت معه كل مشاق الرحلة .. احب مصر وأحبته «زكية» .. اخلص هو لمصر .. واخلصت «زكية» له .. فاختلط الوطن بالزوجة .. والزوجة بالوطن .. فأهداها ديوان «المسحراتي» :

لأجل معنى الوطنية
معركة ولقمة هنيه
لأجل زرعك يا زكيه
لأجل حبة رمل قاسمت
بلدياتنا الشهادة

ثم قال لها في نور الخيال :

إحنا اليتيم واليتيمه
يا أهل البيوت القديمة
كل الحجارة كريمة
اللي تناوي راسين

في الحلمية انجب فؤاد حداد إبنه الاول «سليم» وأنشده في ديوان «التسالي» هذه المقاطع :

اولاد الخير ولادي
عند الفجر المنادي
لصراط مستقيم
وباحبك يا سليم
واحفظ لي الغنوه ديه
عند الصيف القديم
وأنا فاكهة مستوية
بارمي القشر القديم

وينتقل فؤاد حداد من الحلمية الى حي الامام الشافعي فيقترب من معشوقته مصر ، القاهرة ، المصريين البسطاء .. حيث الحياة بلا تعقيد ولا رتوش .. فلا حواجز ولا سدود تحول بينه وبين محبوبته يلقي بنفسه بين أحضانها حيث القاهرة عارية من الزينة والعطور وبهارج الالوان .. يستنشق أنفاسها العبقة النقية .. وينهل من أصالة تاريخها الممدود أمامه كصفحة كتاب .. وفي تلك الفترة يرتوي فؤاد حداد من التراث ويتزود بزاد الرحلة المقبلة .. فيدخل من جديد المعتقل «من ١٩٥٩ الى ١٩٦٤» تاركاً زكية ومعها سليم وعمره سنتان .. وأمين سبعة اشهر ..

ويذهب بعيداً .. وتتحمل زكية وحدها قسوة الأيام .. وجحود الاصدقاء .. ويكتب فؤاد حداد بمرارة ساخرة :

طلعت ادب السقف اترج
نزلت ادب البير اعوج
العالم ماله ؟ العالم وج
قال كلت حبيبك ؟ كلته يا حاج
ويا حبيبي كان طعمك فج .
ان كنت حبيب أنا برضه محب

ويستبد به الشوق .. فيغنّي في الواحات :

خلّي الندى من أحلامك
يسقي النبات من أيامك
حطّي اللي خلفك قدّامك
تلقى البلد عامره الليله

ويخرج للنور عاشق مصر المتيّم لينجب «حسن» أصغر اولاده وأخرهم .. ويغنّي عند مولده :

قالوا السبوع يا حسن
أنا قلت برجالات
من حسن ابني حسن
أنا عقلي برجالات

وعندما يكبر قليلاً يغنّي له على دقات المسحراتي :

تعيش بلادي
اصغر ولادي
حسين أبو علوه
بيغنى غنوه
مش بس حلوه
جميله جـدا
والديك بيدن
والفجر شق
على دق قلبي
عديت حبايبي
من بر غربي
لبر شرق

ويتبلور الحب في القلب الكبير وتمتزج التجربة بمرارة العشق .. ويقترب اكثر من قلب محبوبته فيغنّي للصنايعية والعربجية والفلاحين والقهوجية .. فلا يترك حرفة إلا وغنى لها .

ويدور هذا الحوار الممتع الجميل بين عبد الودود «العربجي» وبين حماره على هذا النحو :

ولا بيرد على المتبلى
ولا يزعل من حد
ولا شلت له في القلب وسال لي
ولا سديت ولا سد
الا مره واحده دخل لي
قافيه بضحك وجد
قال شوف مين فينا اللي بجلي
قلت له اصلك جحش وقال لي
أصلك صبي جحاش
اوعى ماتوعاش

أما الفلاح الذي لا تحركه الا المشاعر النبيلة فيقول على لسانه :

.. ولا تتخلق
ولا تحزن غير لو تتفرق
اسمك اسمي وأنا بتشرق
بني آدم جرحي ودوايا

ويحتوي بقلبه الكبير كل القاهرة فيغنّي لكل الأحياء، والكفور فيقول من خان الخليلي :

يـا ألف ليله شفت من أنسـاك
نور عيدان الشمعدان والشاكي
دقدق على سن الحديد الشاكي
قسم تقاسيم النسيم في النحاس

ويتسع العشق ويمتد فيغني لكل البلاد والنجوع .

ويسطع في قلبه نور الحب فيغني لكل مصري فنان عاشق مثله وصادق فيقول في الشيخ محمد رفعت :

فوت يا زمان على مهلك
سلم على أهلك
سبح بحمد العليم
على صوت الشيخ محمد رفعت
بيقرا في الذكر الحكيم

وعن بيرم يقول :

مين اللي زيك عم ومعلم
الشمس بانت وانت بتسلم
والعقل نور لما تتكلم

وعضي ينصف المحبين ويغنّي لكل فنان ويقول عن سيد درويش :

آه يا معلم بحر
صبح صباحنا جميل
صبح أملنا نبات
قادر يشيل الصخر

وكتر شوق النيل
قادر بلاغي الزهر
من طاقة المواويل

وعندما تحيط الاخطار بالوطن وتقع نكسة ١٩٦٧ ينفطر قلب العاشق بما حدث .. ولكنه ببصيرة نافذة .. ووعي ثاقب لا يسقط في بئر الاحزان كالذين سقطوا ولا تحبطه الاحداث كالذين احبطوا .. ولكن عشقه المخلص يلهمه بأن يزيح التراب عن المعدن النفيس الكامن في قلب هذا الشعب العظيم .. فيفتش باظافره .. وببصيرته المحبة عن اجمل ما في هذا الشعب البسيط واذا به يستخرج من تحت انقاض النكسة كنوزا لم نكن نراها لولا ان فؤاد حداد ازاح عنها تراب السنين .. وفي وسط هذه الغيوم والضياع ينبعث صوت فؤاد حداد يشد من أزرنا ويدعونا لأن نسترد ثقتنا بأنفسنا ويضيء لنا تاريخنا جنبات مشرقة تدفعنا للصمود في حرب الاستنزاف ويبدأ كلامه مغنياً متفائلا لأنه وحده المحب العاشق .

الارض بتتكلم عربي وتقول الله
ان الفجر لمن صلاه
ماتطولش معاك الآه
الارض بتتكلم عربي

ثم ينشدنا بعد ذلك بكلمات أرق من حبات الندى وأعذب من نسمات الصيف قائلا :

أول كلامي سلام
وتزقفني الكلام
أيام في حضنك أنام
القلب الابيض هنـا
يا مصر يا أمنا
واطلع في نور الأدان
اذا دعا الوالدان
المدرسة والميدان
والانسانية هنـا
يا مصر يا أمنا

وتأتي السبعينات بحلوها ومرّها .. ويكمن الحب في قلب الشاعر الكبير فؤاد حداد .. ما بين شظف العيش وغرابة الاحداث والايام والدنيا .. فلا يكتب خلال تلك الفترة الا القليل .

وفي بداية ١٩٨٠ يصاب قلب شاعرنا المحب بجلطة .. وتنتابه حالة من التصوف والعشق .. وكأنه كان يعلم بأن الرحلة تدنو من نهايتها .. فتصيبه حرارة العشق بنشاط غريب .. وكأنه يريد ان يخرج كل ما بقلبه دفعة واحدة . فكتب أول ديوان له بعد مرضه بعنوان «أيام العجب والموت» وأول مقطع يكتبه فيه :

أدي أيام العجب والموت
جات بسرعة زي غمضة عين
ليه ماقلتش زي لمح البصر
كنت باتقلب على الجنبين

وبعد هذا الديوان الذي لم ينشر بعد .. كتب عشرة دواوين كاملة خلال تلك الفترة القصيرة خاض فيها بحوراً جديدة من الشعر .. وتعتبر هذه الدواوين كشوفاً جديدة في عالم الشعر العربي نظماً وفكرا .. وهذا يبدو من عناوين تلك الدواوين وهي على التوالي : «● العيار الفالت ●.أيام الحب والموت ● ميت بوتيك ● أم نبات ● كليم الشيخة أم الآه ● ربان يا فجل ● المكاحلة والمعامة ● يضرب على الوجيعة .. ويلاقي على الطبطاب ● لست الارجواز ● الشرط نور : الشقي والعاقل .. على مزاج الوطن ●» .

وفجأة رحل العاشق الكبير لمصر .. وكان في وداعه شعراء مصر الشبان وجميعهم من تلاميذه فقد كان وحده يفتح لهم أبواب قلبه ومنزله يهدي الى أسمائهم القصائد .. ويكتبون اليه الإشعار .. وكان جيرانه وأصدقاؤه ومحبوه من حيّ الامام الشافعي أول من جاء ليودعه فقد كان قطعة منهم وكانوا قطعة من قلبه .. وكان قلبه دائماً لا يخفق إلا بحبهم وحب مصر .

وداعاً يا عم فؤاد .. وداعاً .

رغم انك حذرتنا من ذلك الذي نفعله الآن .

أخبار ثقافية

صدر العدد ١٧ من «الكرمل»

● صدر العدد السابع عشر من مجلة «الكرمل» التي يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش وجاء العدد غنيّاً بمواده الادبية وابحاثه الفكرية .

في باب الشعر تقرأ قصائد للشعراء محمود درويش وعلى الجندي وسليم بركات وهاشم توفيق ومحمد الشركي وعدنان الزيادي .

وفي باب الحوار يحاور كاظم جهاد الفيلسوف جاك دريدا . وأما في باب الندوة وموضوعها «ثرفانتس والاسلام» فتقرأ مداخلات للادباء خوان غويتسولو وعمران المالح وعبد الوهاب مؤدّب وعبد الكريم الخطيبي وخوليان ريوس .

وفي باب القصة ٤ قصص قصيرة لرمسيس لبيب ومحمود الريماوي وعلي حسين خلف ومحمد زفزاف . وفي باب الدراسات دراستان لميخائيل باختين عن «الخطاب الشعري والخطاب الروائي والنسيج اللفظي للرواية» .

وفي باب المختارات قصائد للشاعر البلجيكي اميل فرهارن .

وشمل باب اقواس مقالات لعبد السلام بنعبد العالي وترفيتان تودروف وفالتر بنيامين وفريال جبوري غزول ولقاء مع آلان بوسكيه .

«صامد» الاقتصادي

● صدر العدد ٥٧ من مجلة «صامد» الاقتصادي التي تصدر عن مؤسسة صامد «جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين» وجاء هذا العدد خاصا بمؤتمر صامد الثالث فشمل وثائق المؤتمر وتقارير الفروع وتوصيات اللجان .

«الخيمة» مجموعة قصصية لمحمد شكري

● أصدر الكاتب المغربي محمد شكري مجموعته القصصية «الخيمة» وهي تدخل في المنهج الكتابي نفسه الذي برز في روايته المعروفة «الخبز الحافي» . يعمد الكاتب الفطري، استنادا الى تجربته المعيوشة الى تعرية الطبقة الوسطى للمجتمع وعلاقتها بالبرجوازية الكبيرة. ورواية «الخبز الحافي» مترجمة الى لغات عديدة لكنها ممنوعة في المغرب هي ورواية السوداني الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» .

مختارات من الادب التونسي المعاصر

● «مختارات من الأدب التونسي المعاصر» كتاب جديد ، في جزأين ، أصدرته مؤخراً وزارة الشؤون الثقافية عن «الدار التونسية للنشر» ، وهو يضم عدداً وافراً من نماذج الأدب التونسي التي تمثل بعض تيارات الادب المعاصر ، هذا الادب ـ حسبما ورد في التصدير ـ هو ، في مجموعه ، «مرآة عكست مختلف التطورات والأحداث الوطنية والاجتماعية التي عاشتها وتعيشها البلاد التونسية من جهة ، وعبّرت عن الوعي الحضاري والفكري التونسي المعاصر من جهة أخرى ....» .

«ليلة المليار» رواية جديدة لغادة السمّان

● رواية غادة السمان «ليلة المليار» التي كانت قد نشرتها مسلسلة في حلقات في إحدى المجلات العربية الصادرة في الخارج ، ستصدر خلال الاسابيع المقبلة في كتاب يقع في نحو ٥٠٠ صفحة عن منشورات غادة السمان في بيروت . وهذه الرواية هي أول عمل روائي لغادة السمان يصدر منذ اصدرت روايتها «كوابيس بيروت» قبل نحو عشر سنوات فكانت من ابرز الروايات المتحدثة عن الحرب اللبنانية في ارهاصاتها الأولى .

جائزة للناقد جابر عصفور

● نال كتاب «المرايا المتجاورة ـ دراسة في نقد طه حسين» ـ للدكتور جابر عصفور جائزة أفضل كتاب في معرض الكويت الدولي للكتاب. ويذكر ان الدكتور عصفور يعد من الجيل النقدي الأكاديمي الجديد في مصر وله متابعات جريئة في القصيدة العربية الحديثة.

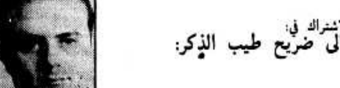
جان جينيه : فلسطين في القلب

● انتهى الكاتب المسرحي الفرنسي جان جينيه صاحب «الشرفة» و«الخادمتان» من كتابة الجزء الأول من المجلد الذي ينوي إصداره عن القضية الفلسطينية. الجزء الأول يتضمن وصفا لمذابح صبرا وشاتيلا التي شهدها جينيه بأم عينيه في لبنان بعد أيام من حدوثها.

أما الجزء الثاني الذي ينصرف حالياً لكتابته فهو يتحدث عن بعض الشخصيات الفلسطينية التي قابلها وعن تذكاراته الخاصة التي كونها عن العمل الفدائي خلال زيارته في مطلع السبعينات، لقواعد فدائية. حيث قضى بعض الوقت في معايشة حياتهم وتجاربهم.

تذكر للمناسبة أن جينيه كان، في مناسبة أخرى، قد قضى بعض الوقت في بيروت خلال العام ١٩٧٨ سيافة مجلة «شؤون فلسطينية» حيث معه لقاء مطول حول القضية الفلسطينية وموقفه منها.

جبهة الناصرة الدمقراطية



تدعوكم للاشتراك في:
مسيرة الى ضريح طيب الذكر:

الدكتور انيس بشارة كردوش

(احد القادة البارزين لجبهة الناصرة الدمقراطية)

بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيله، وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٨٥/١١/٢، الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر.

التجمع في ساحة بيت الصداقة في الناصرة.

سطور ٢٩ ـ ١١ ـ ...

معك. أبداً معك. في الليل الدامس والشدائد والكروب، قاماتنا منتصبة كالنخيل وعزيمتنا كصخرة حطين. نجوع، نعرى، نلاحق، نبعد، نسجن، نجرح، نقتل، ولكن ابدا معك، حتى نمحق الضباب ونطلع الشمس عروساً لأطفالنا!

لك. أبداً لك، ارواحنا الثائرة الوثابة، واجسادنا العنقائية، وسواعد السنديان الجبلي، نصنع الاضرابات، نهزج في المظاهرات، نتلقى الرصاص الغادر بالصدور الرحبة، نعانق ترابك الفردوسي، نشم هواءك الأريجي، نقصف، نضرب، نجلد، ولكن أبدا لك حتى نطلع الغد بسّاماً مشرقاً ليعانق اطفالنا.

منك. أبداً منك. نخرج جيلاً وراء جيل، موجة اثر موجة، من ظهور الرجال الأشداء، وأرحام النساء السمراوات، سنابل قمح في أيار، وأرغفة خبز قروي ساخن محمّر كخدود العذارى القرويات، نحمل طهرك، نرفع مجدك، نسبح بآلائك، ونكتب اسمك في سجل الخلود. يا والدان لا ينجبان الا الابطال والثوار والوطنيين وعشاق الشمس. أبدا منك. تولد الثورة ويولد الثوار. نصهل، جياداً كريمة. نزأر، أسود الشرى. تغير علينا طائرات غدارة، ودبابات لئيمة، تمطرنا قنابل وصواريخ وموتاً ولكن، منك، أبداً منك يخرج الثوار والرايات الحمراء حتى نرفع راية للأبد ينشد لها أطفالنا بأمان ومحبة!

لأجلك. أبداً لأجلك. يا شعبي العظيم، نكتب، نقاتل، نبني، نعمر، نحرث، نزرع، نحب، نتزوج، ننجب... لنبقى، لتبقى، ليبقى الخالدان ابداً، انت والوطن! ولأجلك، وابدا لأجلك، حتى يلعب الاطفال ويتعلموا ويركضوا ويناموا ويبتسموا وينموا بسلام، حتى لا تقلق أم على وليدها وزوجة على بعلها، حتى يرتفع علم لا تنزله عاصفة، ويشتد نشيد لا يخنقه كابوس!!

كل شعب ووطنه. كل وطن وعاصمته. كل عاصمة وعلمها... الا انت. يتآمرون عليك وانت صامد. يطعنونك في الظهر وانت صامد. يسلبونك وانت صامد. يبيعون المسيح بثلاثين من فضة وانت صامد. تقدم الشهداء سنبلة سنبلة، وتروي الارض ذرة ذرة وانت صامد. إلى متى؟ إلى متى؟

لن نيأس. لن نيأس. ابدا لن نيأس. حتى نُطلع النصر!

من موسكو الى عدن. ومن بنين الى هافانا. عواصم العمال معك. اناشيد الثوار معك. هم، هم ولا احد غيرهم. فكل آبار النفط ما جلبت لك «زجاجة كولا» في اثناء الحصار. وكل البترودولارات ما اشترت لك ضمادة لجريح في اثناء الغزو الهمجي. فمعهم.. معك، على دربهم.. دربك حتى يبتسم اطفالنا وتزغرد نساؤنا.

(محمد علي طه)

●● لا جواب ●●

□ شعر : محمد نجم الناشف □

بين إرهاص وإرهاص يضيعْ
سالك الدربُ الوحيدْ
ويُضيعُ الدربَ ما بين البشرْ
يسأل الأعين عن بشرى المحالْ
يكتم الشدو الى حين الوصالْ
خلف آفاق المحالْ
يُغمض الأعين في الحشد فيُبصر
حيرة الانسان في الدرب المضاءْ
ترتمي خلف الجدارْ
عنوة تروي حديثاً عن نهارْ
تكتسي عيناه من فيض الدموعْ
ويرى القطعان تعرى وتجوعْ
يكتم الصيحة يمضي في السبيلْ
ويبيع الناس بالنظرة إحساساً نبيلْ
ويُوجِل
رقصة الموت ويمضي في السبيلْ
في انتظار البُشريات
من متاهات محالْ
يحمل الأرجل من باب لبابْ
يتجلّدْ
ويرى في الشارع الخلفيّ بابْ
يقتل الروح وينساب كذئب في الذئابْ
يحسب النصر النهائيّ بأيديه استتبّ
وإذا ما قد خلا في الكهف وحدهْ
وتنزّت أغنيهْ
يُبصر العالم قفراً ويبابْ
يغرز النظرة كالسكين في قلب الوجودْ
شاحناً فيها سؤالْ
فتجيب الأغنيهْ
وهي تبكي
لا جوابْ

الكاتب الفلسطيني عيسى الناعوري

□ بقلم: سمير الحاج □

[توفي مؤخراً الكاتب عيسى الناعوري ، أمين مجمع اللغة العربية في عمان ، عن ٦٧ عاماً في أثناء حضوره لمؤتمر يُعنى بشؤون اللغة العربية في تونس].

□ شخصية فلسطينية متميّزة بمحاولة استيعابها الاشكال والقوالب الأدبية المتعارفة من نقد وقصة وأقصوصة وشعر . في دراساته نجد ألواناً من التخصص أهمها : التخصص في الأدب المهجري والأدب الإيطالي والأدب العربي الحديث .

وُلد في عكا وحملته أحداث النكبة على العيش في عمان وهناك أنشأ مجلة أدبية تدعى «القلم الجديد» صدرت عاماً واحداً ثم احتجبت . وشارك في الحياة التعليمية معلماً ومؤلفاً لبعض الكتب المدرسية ثم موظفاً في وزارة المعارف .

●● الناعوري في دراساته :

إنّ السمة الغالبة عليه هي تخصصه في الأدب المهجري والأدب الإيطالي . ومن مؤلفاته في هذا المضمار :

أ ـ إيليا ابو ماضي رسول الشعر الحديث ، عمان ، ١٩٥١ .

ب ـ الياس فرحات شاعر العروبة في المهجر ، عمان ، ١٩٥٦ .

جـ ـ أدب المهجر . دار المعارف القاهرة ، ١٩٥٩ .

د ـ أطفال وعجائز «أقاصيص مترجمة عن الايطالية» ، بيروت ، ١٩٦١ .

كان الناعوري من الاقلام التي لمعت في مجلة «الغد» قبل العام ١٩٤٨ . اضافة الى انه كتب في عدة مجلات وصحف منها : الاديب ، العربي ، العرفان ، القلم الجديد ، والمشرق الإيطالية .

ويُعتبر كتابه «أدب المهجر» مرجعاً أساسياً في دراسة نتاج المهجريين . فهو يتناول نشأة الأدب المهجري واتجاهاته ونشاط الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية والعنصر النسائي والتحرر من قيود القديم والأساليب الفنية والقصة والرواية في الأدب المهجري ورسالته الإنسانية والإجتماعية واللغوية والموشحات والزجل والمطولات المهجرية وطرائف ومطارحات في الأدب المهجري . ويؤخذ على هذا العمل سطحية الكاتب في التحليل التي ترجع الى شمولية البحث . فقد هدف الناعوري الى تقديم كتاب موسوعي للتعريف بأدب المهجر . وقد أتبع الناعوري هذا العمل بكتاب مهجريات (طرابلس ١٩٧٦) الذي يحوي مناقشات وردوداً .

ولا أحد يستطيع ان يتجاهل هذا العمل في أي دراسة عن أدب المهجر . أضف الى ان الناعوري عرّف القارىء العربي على نتاج أهم الأدباء المستشرقين الايطاليين .

●● الناعوري في رواية «بيت وراء الحدود» :

تتمحور هذه الرواية حول أحلام وذكريات طفولية يبثها كريم اللاجىء الفلسطيني في لبنان الى «ذلك البيت الصغير في حي العجمي بيافا على رأس الرابية» ص ١٣ .

إن البطل كريم ابن الخمسة عشر عاماً غائب عن الوطن . والوطن يعيش في ذاكرته . وهو غير ناضج فكرياً . اذ انه يرى في الوطن ذكريات وجيرة مع «فائزة» التي أرغمتها الظروف على البقاء في يافا لتلقي العلاج من جراء إصابتها بقنبلة أثناء حوادث العام ١٩٤٨ .

يُقتل والد كريم في يافا . وتهرب العائلة المكونة من الأم ونظير الى لبنان . تتسارع الأحداث والأزمات .. فيترك نظير رسالة الى أخيه كريم يبلغه فيها قراره بالتسلل الى يافا .. وتمضي أيام فتصل رسالة من فائزة تشرح فيها ان نظير وصل الى يافا ونظر الى داره فوجدها مسكونة باليهود . فبكى أمام الدار ورأته فائزة فنادته . فسمعها الجيران اليهود فأطلقوا الرصاص عليه بتهمة الجاسوسية فسقط مضرجاً بدمائه .

لقد هدف الناعوري الى تصوير أهوال النكبة وما تركته من بصمات وجراح ثخينة في أعماق الفلسطينيين . لكنه لم ينجح في إعطاء أدب هادف وناضج . إذ جاءت الرواية عبارة عن خواطر ونجاوى مشوشة ، ممسوحة بالسوداوية والأحلام الرومنسية .. إذ قتل نظير في المكان نفسه الذي قتل فيه والده قبل ان يقدم على عمل معين .

إن رجوع نظير وتسلله كان عفوياً بعيداً عن التخطيط . فهو رجوع طفل يبكي لسلب بيته . ان الابطال أطفال مثاليون . بريئون . وقد أراد الكاتب تصوير الجانب الإنساني للقضية الفلسطينية حين جعل أبطاله أطفالاً ، في حين صوّر الجانب اللاانساني عند الطرف الآخر المتمثل بالجيران اليهود الذين يطلقون الرصاص على طفل يقف أمام عتبة بيته المسلوب .

إن همّ الكاتب إيصال الفلسطيني الى عتبة داره . دون رسم مسار صحيح للبطل ودون مقاومة من جانبه . فقد تطورت الأحداث وتجاوزت النكبة زمنياً وما زال أبطال الرواية كريم وفائزة على طفولتهم .

وبقاء «فائزة» لا يعكس بقاء البقية التي تشبثت في أرض الوطن حباً وإيماناً . بل هو بقاء مؤقت وليد الصدفة ريثما تشفى وتعالج .

ولا ننسى ان القصة صدرت في العام ١٩٥٩ ، والفلسطيني اللاجىء ما زال ضائعاً لا يحمل سوى الحنين والحلم المر . ولم يستطع الكاتب التحرر من الأسر العاطفي والتفاعل مع الأحداث والمعطيات الجديدة وبحث طرق الخلاص . أضف الى الهنات التكنيكية التي وقع فيها الكاتب ، مثل تدخله الواضح في مجرى الاحداث ، والضعف في ترابط الأفكار ، وسرده التقريري خاصة لأيام التوتر التي عاشها أهل يافا أثناء الحوادث .

وللكاتب قصة بعنوان «مارس يحرق معداته» صدرت في العام ١٩٥٥ ، وهي دعوة الى نبذ الحرب وإقرار السلم ، كتبت بشكل أسطوري ، فأشخاصها يمثلون آلهة اليونان .

●● عيسى الناعوري في أقاصيصه :

للناعوري مجموعات قصصية منها :

أ) طريق الشوك ، عمان ، ١٩٥٥ .

ب) خلّي السيف يقول ، القدس ، ١٩٥٦ .

كتب عيسى الناعوري في مقدمة مجموعته «خلّي السيف يقول» ما يلي : «كتبتها لأطرق بها اذان النائمين وأنبه بها ضمائر الجاهلين الى المأساة التي وقعت في بلدك وبلدي وفي أهلك وأهلي ، والتي كذلك أنت ولي أنا حصة ونصيب في إيقاعها ، مثل نصيب الأعداء لا يقل ذلك عن هذا في شيء ..» . وأكد ان قصصه هادفة .

لقد ساوى الكاتب من نقطة الغضب والنقمة والألم بين القاتل والضحية ، ورماه حماسه الوطني الجياش في أحضان الرومانسية . فجاءت قصصه غير ناضجة ، وأبطاله غير متفاعلين ولم يستطع الكاتب الخروج من دائرته في تصوير النكبة ، وبقيت الطفولة محوراً لكتاباته . ففي قصة (بطولة طفل) يصوّر الكاتب نضال الأطفال في سبيل قضيتهم ، كما تطرق الكاتب الى وضع اللاجئين ودور السماسرة في تمرير وحياكة المؤامرات .

ان عدم الوضوح في الرؤية بقي ملازماً الابطال ، كما أن التخبط في رسم مسار الأبطال أضعف من قيمة هذه القصص فنياً ، اضافة الى تدخل الكاتب في أثناء سير الحوادث وإبداء المواعظ والإرشادات .

إن الناعوري أراد تصوير النكبة وويلاتها وانعكاساتها ، الا انه لم يستطع أن يخرج ابطاله من جو الحزن القاتم ، فأشغلهم في قضايا ومسالك دائرية بعيدة كل البعد عن الفرج وتجاوز الماضي . كما أنه توّج أبطاله بالشهادة في سبيل الوطن دون الإقدام على المقاومة ... ويرجع هذا ان تأثر الكاتب بالادب المهجري الذي أتسم بالوجدانيات والخواطر الرومانسية الغارقة في الخيال والمفعمة بالحنين ، بعيداً عن الموضوعية والتحدّي . لهذا لم يتفاعل أبطاله مع المستجدات ، إنهم أبطال يعيشون في الماضي . لا يتجاوزون زمن الهزيمة والنكبة .

●● عيسى الناعوري شاعراً :

للناعوري مجموعات شعرية منها : «أناشيدي» و «الربيع الذابل» و «الاغاريد» . وأشعاره عبارة عن نفثات وجدانية مُوسقة ، مليئة بالصور الطبيعية المأخوذة من الوطن والممسوحة بالنقمة والغضب الرومانسي .

فمجموعة «أناشيدي» تحوي وصفاً لحياة القرية والمزارعين ، ثم صوراً من وحي النكبة وما آلت اليه من ضياع وتشريد . اذ يقول في قصيدة (نقمة) التي صوّر فيها معاهدة رودس القاضية بتسليم المثلث الى اسرائيل :

أرض الأباة وموطن الشهداء
لهفي عليك طعينة الأحشاء
لهفي على الاحرار كيف أذلّهم
غدر الصحاب وصَولة الغرباء
لهفي على البلد الحبيب وقد غدا
بعد الجمال ممزق الأشلاء
تلك السهول النائمات على السنا
ضاعت بلا حرب وسفك دماء

إن الشعر هنا لا يُوظف للمواجهة والمقاومة . بل هو صدىً لأزمات ومآسٍ . فالشاعر ناقم على العرب لتخاذلهم . وهو يعلق آماله على اللاجئين أصحاب الخيام . فيقول :

غداً .. ومن ظلمتك الطاهرة
ومن بنيك العزل الجائعين
سيخرج الأعزة النقدون
مواكباً يدفعها الثار
وفي الحمى يرقبها العار
يا خيمة اللاجىء يا باليه .

ولا ينسى الشاعر ان يصب جام غضبه على قادة العرب في «ثورة وروح» ، ص ٥٧ :

قادتنا ناراهم بينهم
ليس لهم عند العدى نار
فإن دعا المجد لساحاته
كلّهم يوم الوغى العار

ويبدو ان الشاعر لم يتخلص من وقع النكبة وما تركه في نفسه السماسرة وذوو القربى الظالمون .. ثورته غاضبة لكنها مغرقة في الأحلام الرومانسية ، خالية من التخطيط ، مليئة بالتخبط فالشعب والقادة سواسية في النكبة ، يقول :

ستة أعوام تقضت على
مأساتنا الكبرى وتشريدنا
لا «اللد» و «الرملة» قد عادتا
لنسمع وقع أغاريدنا
ولا ضواحي القدس عادت لنا
والكرمل العالي وعكاء
وسط يافا لم نعد عهده
لم نحيّنا به الماء

فالشاعر يستسلم بدلاً من توظيف الشعر في وعي الجماهير وقيادتها .

وأخيراً ، ما من شك في ان الناعوري شخصية أدبية تفردت عن غيرها بالشمولية وتركت بصمات عميقة في الأدب العربي الحديث . وان كانت هناك مآخذ وهنات في نتاج الناعوري فمرجعها أولاً الى تشعب الكتابة . فالكاتب لو أفرد لنفسه باباً واحداً لما جاء نتاجه ضعيفاً وسطحياً . وثانياً ، ان معايشة الكاتب للنكبة وكونه أحد ضحاياها حال دون تخلصه من صدمتها فلازمت معظم ما كتب ، وهذه ظاهرة عامة ميّزت معظم الأدباء الفلسطينيين في تلك الفترة .

■ المراجع :

١ ـ ناصر الدين الاسد ، محاضرات في الشعر الحديث في فلسطين والأردن ، ١٩٦٠ .

٢ ـ ناصر الدين الاسد ، محاضرات في الاتجاهات الادبية الحديثة في فلسطين والاردن ، ١٩٥٧ .

٣ ـ هاشم ياغي ، القصة القصيرة في فلسطين والاردن .

٤ ـ سمعون بلاص ، الادب العربي في ظل الحرب ، دار المشرق ، ١٩٨٤ .

٥ ـ محمود سيف الدين الايراني ، مع الناعوري في كتابه «بيت وراء الحدود» الأديب ، ع ٦ ، يونيو ١٩٥٩ ، ص ٥٧ ـ ٥٨ .

٦ ـ راضي مروان الظاهر : «أناشيدي» ، الاديب ، ع ٩ ، سبتمبر ١٩٥٦ ، ص ٥٢ ـ ص ٥٤ .

٧ ـ عباس إحسان : «مارس يحرق معداته» ، الاديب ، ع ٨ ، اغسطس ١٩٥٥ ، ص ٥٩ .

٨ ـ موسى ، سليمان : «حديث مع عيسى الناعوري» ، الاديب ، ع ٩ ، سبتمبر ١٩٦١ ، ص ٥٥ ـ ٥٧ .

قصائد من دفتر العشق السرمديّ

● شعر : فتحي القاسم ●

●● الجمرةُ لا تميت شوقي

كم توجهتُ إليكِ — حاملاً حبي وودّي
وتمزّقتُ بليلي — وأستعرتُ نار وجدي
إيهِ من خوفي عليكِ — وهواكِ المستبد
لهفي تبني قصوراً — لغرام مستجدّي
بالمنى ضيعتُ عمري — ووعودٍ ليس تجدي
كم تمنيتُ لقاءً — وعناقاً بعد صد
جمرة النار بكفّي — لا تميت الشوق عندي
أقبض الريح ونفسي — لا تبالي بالتردّي
أنتِ يا نجوى الأماني — منكِ أشكو لو تردّي
بطهر النجم وعبو — وأنا رهن التحدّي

●● الأسماء المنسية والسعادة

تهربُ الأسماءُ مني — بات ظلاً لأمانٍ ...
كالتواريخ السعيده !! — وسط ذكراكِ الفريده
والعناوين التي أحببتها ، — يا ضميراً ظلّ يعدو
تبقى بعيدهْ ... — خلف أبيات القصيده
بالأعوام تقضت ! — مُهلكاً رصد القوافي
بين حب وجريده — والرؤى نبض الولاده ...
إنها الصبوة تمشي ، — ما غنائي بعث شكوى
خلف وحي وعقيده — وأماني عنيده
والذي شع زماناً ... — إنّه الزيت لقنديل حياتي ...
من خيالاتي الشريده — والسعاده !!

●● تمليتُ إسمكِ

لأني أحبُّكِ
نذرت حياتي لحبِّكِ
وروحي لروحكِ
سواراً يحوط داركِ
ونجماً يهيم ، يطوف رحابكِ
ويسمو باسمكِ
أحبّكِ
تقول العصافيرُ ،
إذْ ما تحلق فوق الجداول
أقول أحبُّكِ
فيسري هواكِ بعمقي
ويهتزّ قلبي وتنمو السنابل .
طويلاً .. طويلاً
تمليتُ إسمكِ ...
وخبأتُ سرّي ، عميقاً .. عميقاً ..
ـ وأنتِ بعيده !!
كتبت لاجلكِ أحلى القصائد .
بحارُ الفؤادِ بكنزيَ الثمينْ
تحارُ العيون
تحارُ الأغاني
وأبقى وحيداً ...
مع الأمنياتِ ، أطوف الدروبَ ..
لعلي أراكِ ... !!
وتبقين حباً بعيد المنالْ ..
وتبقين طيفاً حبيب الخصال
فكوني العزاء
وكوني الدواء
لقلب تلظّى
بنار الجفاءْ
أحنّ ليوم
أحنّ للحظهْ
تكونين فيها ..
شفاءاً وداءً .

(الناصرة)

□ رحيل الروح □

● شعر : معين شلبية ●

عَشقتُكِ ترسمين الحلم بين النار والغسَقِ
وفوقَ الليلِ أقمارٌ
وخلف الروحِ أحزانٌ
ولونِ الحزنِ كالشفقِ .
عَشقتُكِ تحملينَ البحرَ في عينيكِ مُغترباً
وألواحاً من الايمانِ والكُفرِ
سألت البحر هلْ يدري بحامِليهِ
فردَّ البحرُ أمواجاً من الأرَقِ .
عَشقتُكِ تغرقينَ الحزنَ في شفتيْكِ صامتةً
ألا تتساءلينَ الآنَ عنْ غرقي ؟
فقلتِ بلى :
لماذا النهرُ لا يَجري كما نبغيْ
ولا نَبغي عُبورَ الحبِ كالوَرَقِ .
عَشقتكِ تحضنينَ الشوكَ والأشواكُ جارحةٌ
فقلتُ كفى ،
جروحُ الشوكِ في القَلَقِ .
عَشقتكِ خلف أحزاني وداخلها
فهلْ تتحملين الحزن في السَفرِ
تعبْتُ أنا مِن الأحزانِ لا أدْري
هلِ الأحزانُ يمحوها
رحيلُ الروحِ للعُنقِ ؟ !

(المغار)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

كلمة الاتحاد

عــودة ذكــرى .. وحــق شعــب ..

في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ أقرت الأمم المتحدة حق الشعبين العربي واليهودي في تقرير مصيرهما واقامة دولتيهما المستقلتين. وكان قرارها انتصاراً لكفاح الشعبين من أجل جلاء الاستعمار البريطاني عن فلسطين.

وجلاء هذا الاستعمار عن فلسطين والاعتراف بحقوق الشعبين هما اللذان جعلا الدول الاشتراكية تؤيد حل الأمم المتحدة آنذاك.

وما ان صدر هذا القرار حتى تألبت قوى الاستعمار البريطاني والأمريكي على فلسطين لتحول دون تطور حل قضية فلسطين بشكل يساعد الكفاح التحرري في الشرق الأوسط..

وبمعونة حكام الدول العربية الموالية للاستعمار وبمعونة قادة الحركة الصهيونية والرجعية العربية حرم الشعب العربي الفلسطيني من قطف ثمار كفاحه المجيد خلال ثلاثين سنة كان فيها الانتداب البريطاني يجثم على ربوع هذه البلاد.. ولم يحرم الشعب الفلسطيني من ثمار كفاحه فحسب بل أصيب أيضاً في كيانه القومي بتشريده عن أرض آبائه وأجداده..

وقامت قيادة الحركة الصهيونية، حكام اسرائيل الحاليين، بقسطها الوافر بتشريد العرب من هذه البلاد وعملت جهدها لتحقيق مخططها الذي أفصح عنه بركات رئيس الدائرة السياسية في الهستدروت حين قال في آذار ١٩٥٥ كنا نتوقع أن تكون اسرائيل دولة يهودية تخلو من الأقليات..

ولكن إذا كانت مؤامرة الاستعمار قد نجحت في حرمان الشعب العربي الفلسطيني من ثمار كفاحه آنياً فهي قد أخفقت كل الاخفاق في القضاء على هذا الشعب العربي العنيد.. فهو لا يزال في خيمه البائسة يقف بالمرصاد حيال كل مؤامرة تحاك للقضاء على حقه في وطنه.. وهو في وقفته ينال تأييد شعوب آسيا وأفريقيا والدول الاشتراكية..

ولقد كانت مطالبة مندوب الاتحاد السوفييتي بإعادة هذا الشعب المشرد الى وطنه تجسيداً لقوة حق الشعب العربي الفلسطيني الصامد وتأكيداً على أن الاتجاه ينحو نحو تحقيق هذا الحق.. فالنصر دائماً حليف من يقف الى جانبه الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي..

ولذلك فذكرى قرار الأمم المتحدة سيكون دافعاً جديداً لتشديد الكفاح من أجل تصفية المؤامرة الاستعمارية على الشعب العربي الفلسطيني واعادة الروح الى قرار الأمم المتحدة وهي في الاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير مصيره.. والاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم..

وهذا الاعتراف هو طريق اسرائيل الى السلام وتوطيد جذورها في المنطقة لأنه الأساس الذي قامت عليه وهو المبدأ الذي يخولها الحق بمطالبة الدول العربية الاعتراف بها.

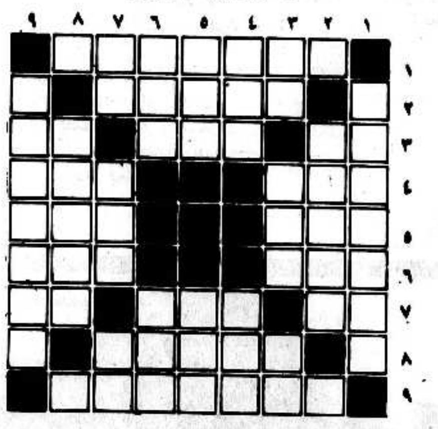
وبعودة هذه الذكرى عادت حكومات الدول العربية الى اقامة الاجتماعات الشعبية و«الاحتفالات» النضالية! وسيسمع من يريد الخطب الرنانة تصدر من العواصم العربية دون استثناء..

طبعاً لا أمل من حكومات عربية ورثت الخيانة عن الذين خانوا كفاح الشعب العربي - أمثال حكومة الحسين.. ولكن الحكومات التي خلعت الحكومات الخائنة القديمة تستطيع أن تخدم كفاح الشعب العربي الفلسطيني ان هي كافحت ضد الاستعمار المسؤول الأول عن كارثة الشعب العربي الفلسطيني ولم تردد الشعارات التي لا تخدم الا الاستعمار.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٢٩)



● بريشة : نبيل زيدان - عكا



كلمات متقاطعة

□□□ لغز (٧٥) □□□

● إعداد : مفيد شحادة وموفق عرابي - طمرة ●

أفقي :
١) طبيب عربي مشهور
٢) مؤلف كتاب «ما العمل» (معكوسة)
٣) متشابهان - عكس نهار - أراضي عربية تهددها المصادرة (غير معرفة)
٤) هادف - رجل (معكوسة)
٥) خط (مبعثرة) - يبهج
٦) يعرف كل شيء - خاصتك + حرف
٧) ضمير متصل - أغفو (مجزومة) - متشابهان
٨) سلسلة جبال (معكوسة)
٩) ديوان لسميح القاسم + عدد عشري

عمودي :
١) انتدبت من قبل بريطانيا + حرف
٢) الشامة (معكوسة)
٣) من الحبوب - يبرق - احسان
٤) احد الأنهار (غير معرف) - وجع
٥) عمري - عالم
٦) متشابهان + ل - سنمت
٧) إحصل على ... النباتات (معكوسة) - للتخيير
٨) عاصمة اشتراكية
٩) عاصمة افريقية

□□□ حل لغز (٧٤) □□□

أفقي :
١) حراس - مال
٢) لا - عميد + أ
٣) مر - سلّم
٤) ....
٥) كو
٦) ....
٧) توفيق زياد
٨) رومانيا
٩) برق + بَرَد + ملأ

عمودي :
١) حلم - بات
٢) وارسو
٣) فرق
٤) سميحة أيوب
٥) قمر
٦) زاد
٧) موسكو - يتم
٨) أدل - ايل
٩) لأم - فداء

فتـــــوى

● بقلم : حنا ابراهيم ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي الحلقة الثالثة والأخيرة من المقابلة المطولة التي أجراها الكاتب حنا ابراهيم مع الشيوعي المخضرم خليل خوري ونشرتها مجلة «فلسطين الثورة» في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٥/١١ مع المقدمة التالية:

«في هذه الحلقة يروي حنا ابراهيم على لسان العامل الفلسطيني العتيق خليل خوري، كيف تمكن عامل مصري من أداء يمين كاذب، مقسماً على القرآن الكريم، دون أن يخالف أركان الايمان في شيء... فما هي حيلته البسيطة والباهرة؟!»

أشعل خليل خوري سيجارة، سحب منها نفساً قصيراً وأطفأها في المنفضة وقال: لا أقوى على التدخين والكلام معاً. شعرت أن اللياقة تقتضي الا أتعبه وان اكتفي بهذا المقدار. ولكني لسبب ما لم أفعل.. وتابع قصته الشائقة:

«صادفت ذكرى وعد بلفور يوماً كانت فيه نوبة فرقتنا صباحية. لم يكن عمال الفرن ممن يقرأون الصحف أو يهتمون بالسياسة، ولا يعرفون ما هو بلفور هذا، ولا ماهية الوعد المقرون به، الا انه مناسبة تنطلق بها مظاهرات تكون، أحياناً، صاخبة، ويعلن اضراب عام في فلسطين، وأحياناً تحدث صدامات مع الشرطة، ويعتقل أناس كثيرون، ويصبح الانتقال والسفر غير مأمون العاقبة. لذلك قرر عمال النوبة الليلية ألا يعودوا الى حيفا حيث يسكنون وفضلوا المكوث في الفرن ذلك اليوم.

كان الخليج (خليج حيفا) في تلك الأيام مقفراً.. لا حوانيت يمكن شراء طعام منها ولا مطاعم. فطلب العمال مساعدتي، فطلبت بدوري من ضابط الوقت أن يوصلني بسيارته الى مكتب الكابتن المسؤول الأعلى عن الفرن، ففعل. أصغى الكابتن الى طلبي واكتفى بأن طلب الي أن أعود الى العمل ووعد بأن يلحق بي بعد قليل. وما عتم ان جاء وبصحبته جنديان. استدعاني وطلب الي أن أرافقهما. واسكت تساؤلي بقوله: رافقهما بالسيارة فقط. وقفت السيارة أمام مخزن للجيش في شارع الملوك في حيفا تبين أنه يراد ملء بجميع أنواع اللحوم. تكلم أحد الجنديين مع المسؤول. وسرعان ما رأيت أربعة خراف مسلوخة تنقل الى السيارة، وكذلك شوال بطاطا، وكميات من البصل والسمنة. استقبلنا العمال بسرور زائد. حتى أن بعضهم انطلقوا يغنون بشكل عفوي:

يا خورينا تعيش لينا!

سرني ذلك، أولم أعمل لهم ما لم يعمله الملك؟! بيد أني شعرت أن علي أن أشرح لهم ان ذلك وغيره من المكتسبات لم يكن ممكناً دون وحدتهم وصمودهم. لكن الوقت لم يكن مناسباً. تطوع بعض العمال، من نوبة الليل، ليطبخوا الطعام ويعدوه. وبالطبع كان استعدادهم لذلك أخرق، فلم ينضج الطعام الا حوالي الساعة الواحدة. وتجمعنا بشكل احتفالي حول الموائد الخشبية في براكة الطعام، ولم نكد نبدأ بتناول الطعام الشهي حتى دخل الشاويش كالعاصفة، وراح يخبط على الموائد، ويزعق ان الوقت ليس وقت طعام، وأخذ يدفع العمال، ويأمرهم بالعودة فوراً الى العمل. لم يكن مستعداً لأن يغفر لنا انتصارنا السابق عليه.

توقفنا عن الطعام، كان الوقت المحدد للأكل، حسب الاتفاقية هو الساعة العاشرة صباحاً لعمال نوبة الصباح. فترك هؤلاء الموائد وتقاطروا عائدين الى العمل قبل أن يشبعوا. وخجل عمال نوبة الليل من البقاء حول الموائد ومتابعة الطعام وحدهم فعزفوا عن الأكل وغادروا بدورهم غرفة الطعام.

وبدا لي انه علينا أن نخوض معركة أخرى مع الشاويش. دعوت أحد أعضاء اللجنة، ودخلنا الى غرفة الطعام. شرحت له الخطة باختصار. ورحنا نكب بعض القدور والصحون وقلبنا مائدة أو اثنتين ونشرنا بعض الفوضى في المكان، وفي نيتنا الصاق التهمة بالشاويش ورفع شكوى ضده. وان هي الا لحظات حتى حانت الساعة الثانية، فجاء العمال ليكملوا وجبتهم فوجدوا المكان كما ذكرت.

تساءلوا فقلنا: الشاويش فعل هذا. صدقوا، وهتف أحدهم بشتيمة: «عملها ابن القحبة». قلت: «المسبات لا تجدي نفعاً. يجب أن نشكوه كلنا. هيا نذهب جميعاً الى الكابتن». وهكذا كان. وأيقن الكابتن حين رأى جموعنا أن أمراً في غاية الخطورة، فقط، يدفع عمالاً وادعين كهؤلاء الى التظاهر. فاستقل سيارة جيب وأمر أن يعيدونا بالشاحنات الى الفرن وابتدأ فوراً بالتحقيق. أنكر الشاويش تهمة كبّ الطعام. وأصرينا على الصاقها به. والا ما معنى أن نحرم أنفسنا من طعام شهي نحن في أمسّ الحاجة اليه؟ وبدا ان الكابتن يميل الى تصديقنا. وأسقط في يد الشاويش ولكنه حاول التخلص بطريقة ماكرة. كان يعرف أن معظم العمال يصلون خمس مرات يومياً وأنهم متدينون بشكل لا يجرؤون معه على حلف يمين باطل على القرآن. وكان المصريون يحتفظون بنسخة من القرآن في محفظة قماشية خضراء اللون.

وطلب الشاويش أن يحلف أربعة عشر رجلاً منهم بنفسه يميناً يعزز شهادتهم ضده إن كانوا صادقين. ولم أكن أنا بين المطلوبين للقسم. كما لم أكن أعرف أن «البيّنة على من ادعى واليمين على من أنكر». ولم يكن أمامنا الا اداء اليمين أو اسقاط التهمة. وارتبك العمال. وأخذني الامام عبد الرحيم جانباً وهمس: «كيف نحلف يميناً كاذباً ياسي خليل في بلاد أسرى منها رسول الله؟ لا نستطيع ذلك». قلت: «ولكن أسوأ من ذلك أن نبدو بمظهر المفترين والكذابين». على كل اتفقنا على تأجيل الأمر كله الى الغد ريثما تتدبر الموقف. قلت للكابتن اننا موافقون على حلف اليمين. لكن يجب تأجيل ذلك الى الغد لأنه لا يجوز لغير المطهرين مس القرآن الكريم. والعمال الآن ليسوا على وضوء. وافق الكابتن وضرب لنا موعداً وانصرف كل في سبيله.

في ذلك المساء اجتمعنا كلنا تقريباً في مقهى رخيص متواضع في حيفا. أقفلنا الباب وأخذنا نتداول. حذرتهم من أن حقوقنا المكتسبة معرضة للضياع اذا استنكفوا عن اداء اليمين وظهر اننا مفترون. كما ان أعضاء اللجنة أنفسهم سيتعرضون للبهدلة والاهانة. وكان «الامام» أحد أعضاء اللجنة. وعلى كلمته كان يتوقف الاقدام أو الاحجام. «صفن»[1] قليلاً ثم التفت قائلاً: «يا ولد يا عصفور املا الصفيحة دي طين». وسرعان ما جاء «عصفور» بصفيحة مملوءة تراباً. وأخذ الامام يقرأ ويحزّم ويتمتم بآيات قرآنية. وعندما انتهى طلب الى كل واحد من العمال المطلوبين لليمين ان يأخذ حفنة من التراب يضعها في حذائه قبل الدخول الى العمل في صباح اليوم التالي. وبذلك



● خليل خوري ●

يستطيع أن يحلف اليمين دون خوف من عقابه تعالى.

في اليوم التالي اصطف الرجال المطلوبون للقسم. وفيما كانوا يتأهبون اقترب الامام مني وهو مرتبك، وهمس: «أتعرف نسيت أن أجيء بحفنة التراب». قلت «وأنت الذي أصدر الفتوى وتستطيع أن تفتي كيفما تشاء». ولكن تأكد ان الله لن يعاقبك على أية حال فأنت لم تسرق ولم توقع أذى بانسان بريء. قال: «صدقت.. سبع ركعات إضافية وينتهي الأمر». وهكذا حلفوا اليمين وتثبتت التهمة على الشاويش الذي بدا مهزوماً يكاد يثير الشفقة. وبعد ثلاثة أيام نقل الى مكان آخر ولم يلبث العريف الوبلزي ان اخبرنا ان رجله كسرت في حادثة طرق.

جاؤونا بشاويش آخر، شاب وسيم في نحو الثلاثين من العمر. بعد يومين سأل عني وقدم نفسه وعاهدني أن يكون صديقاً فرحبت به، واستبشرنا خيراً. ولكن خيبة أمل كانت في انتظارنا. اذ جاء الشاويش الجديد بعد أيام الى الفرن وهو يترنح من السكر وأخذ يزعق ويعربد مذكراً ايانا بسلفه. ولكنه خصّ بزعيقه عاملاً معيناً بالذات يدعى محمد. أمسك به من تلابيبه وهزه بعنف ثم انهال عليه بالضرب وطرحه أرضاً. ولم يبد محمد أية مقاومة، حتى أنه لم يحاول التملص من قبضة الضارب. استغربنا الأمر. لكن لم يكن أمامي الا الدعوة لاعلان الاضراب الاحتجاجي فوراً والا أضعنا هيبتنا بالمرة. وكان العمال قد أدركوا أهمية الاضراب كسلاح فاستجابوا لدعوتي وأوقفوا العمل حالاً. الا أن عاملاً وحيداً وكان لبنانياً يدعى علي لم ينضم الى الاضراب. ومع أن الآخرين منعوه من الاقتراب من العجين أو الفرن، الا أنه ظل يصر على إظهار عدم تورطه في الاضراب للشاويش الذي لا يزال في المكان.

بدا على الشاويش أنه صحا من سكره وراح يرجونا أن نوقف الاضراب. ولم يبد عليه أنه مسرور من موقف علي، خصوصاً حين رآني أترك التفاوض معه وأذهب الى علي الذي لما لم يجد، أو لم يترك له العمال، ما يعمله تناول مكنسة وراح يكنس الأرض. تقدمت منه وانتزعت المكنسة من يديه وضربته بها. وقذفت بها جانباً فجلس على الأرض مستكيناً. وكان آخرون قد تقدموا أيضاً نحوه ولكنهم توقفوا حين رأوه يجلس على الأرض، فالشهامة لا تسمح بضرب رجل طريح أو جالس.

جاءني الشاويش في محاولة بائسة لوقف الاضراب. فأصريت على أن يعتذر لمحمد. وافق على أن يكون ذلك في المكتب. قلت: لا. بل هنا أمام العمال حيث ضربته. وزكمت انوفنا رائحة خبز يحترق فانقض الشاويش على محمد وربت على ظهره واعتذر له وسمع الجميع كلمة «باردون»، وعادوا الى العمل فوراً.

استدعاني الشاويش الى المكتب فمضيت، وهناك قال أنه يعرف أني شيوعي واني لا أشي بأحد. لذلك سيشرح لي سبب ضربه محمداً المذكور. كانت حكاية طريفة. ذلك أن كليهما كانا شريكين في سرقة طحين من الفرن. كان محمد هو الذي يقوم بالسرقة والتصريف باطلاع الشاويش وحمايته. وكان هو الذي يقبض الثمن ويعطي الشاويش النصف. لكن في السرقتين الأخيرتين لم يدفع للشاويش قرشاً واحداً. وأخذ يراوغ ويتملص مختلقاً شتى الأعذار. أما الشاويش الذي كان موعوداً بدفعة مجزية، واستدان بدون حساب، وجد نفسه عاجزاً عن تسديد ديونه. وكان قد دعا أصدقاءه له لحفلة شرب. ولكن اخلال محمد بالوعد جعله يستدين منهم ليدفع الحساب. وكان تأثره كبيراً فأفرط في الشرب فسكر. وجاء يبحث عن محمد ليقتص منه. وكان ما جئنا على ذكره.

سألت محمداً أن كان ما رواه الشاويش صحيحاً فأقر بذلك. قلت: لماذا لم تدفع له حصته حسب الاتفاق؟ قال: بعثتهم للعيال مع «الماهية»[2] وهذا هو. ثم أنه يأخذ حصته كل مرة وينفقها على السكر والمجون بينما يذهب ما أبعثه لاطعام خمسة أولاد جائعين في مصر. وهذا أفضل عند ربنا والناس. وعلى كل حال «ايش ما جاء من ربنا مليح» وحلّت القضية بتعهد محمد بالتنازل عن حصته للشاويش في السرقتين التاليتين. ولعله وفى بتعهده اذ بدأ أن المياه عادت الى مجاريها.

مرت سنوات، وجاء ما نسميه «عام النكبة». تركنا حيفا وعدنا الى البروة. لم تمكث طويلاً حتى احتلتها القوات الاسرائيلية فلم يبق فيها «ديار ولا نافخ نار»، وتشرد أهلوها. لجأت مع العائلة الى البعنة. وما لبثنا ان انفقنا مدخراتنا القليلة. ولم يبق أمامي الا بيع أساور زوجتي لشراء الطعام. ولم يكن أحد في تلك الأيام ليشتري الذهب. فذهبت الى لبنان، وعدت ماشياً. وفي طريق العودة أوقفنا عند حاجز لما كان يسمى «جيش الانقاذ». كان ذلك في مكان يسمى «السهلة» بين البقيعة والرامة. كان ثمة جنود يفتشون الرائح والغادي. فمن هناك كانت طريق الجليل الى لبنان. ولم يكن التفتيش يجري عادة بأدب. وكان بعض الجنود يعاملون أهل البلاد بفظاظة على اعتبار أنهم متعاونون مع اليهود ولم يحملوا السلاح. كنت أحمل رزتين من المتاع. وصلت الى الحاجز مرهقاً. وفوجئت بأني أعرف الشاويش المسؤول عن حاجز التفتيش. لم يكن الا علي اللبناني نفسه الذي رويت حكايته آنفاً. وقبل أن أفكر فيما عساه يفعل اذا عرفني ولم يكن نسي ضربي إياه بالمكنسة، رآني وعرفني وهتف بأعلى صوته: خوري! جبل لا يلتقي مع جبل اما ابن آدم وابن آدم يلتقيان! قلت مقلداً اللهجة المصرية: «والله والتقينا يا سي علي». ورمى بندقيته وانقض علي وأوسعني تقبيلاً. وأردف: «أتحسب أني أحمل لك ضغينة.. لا والله. والله لو انك دعست على رقبتي يومها ما كان بتصف الجزاء. قلت مصالحاً: ولكنك أصلحت غلطتك حالاً. وعدت كالابن الشاطر الى احضان زملائك.

أدخلني الى الخيمة وضيفني بلحمة معلبة وشاي. ولم يسمح لي بمتابعة السير مشياً مع متاعي. قال: لا بد أن تمر سيارة أو رجل معه دواب يريحك من حمل المتاع على الأقل. وبعد قليل سمعته، وأنا في الخيمة يخاطب رجلاً في الخارج بلهجة آمرة كما لو كان الأمر يتعلق بالأمن القومي. وسمعت الرجل يسأل: لكن أين مسافر زلمتك. فسأله علي بدوره: وأنت الى أين تسافر. فقال: الى البعنة. فخرجت مسرعاً. كنت في الواقع عائداً الى البعنة. وما ان رأيت الرحل حتى سلم أحدنا على الآخر. كان جميل ضو ممن يمتون لي بصلة قرابة. ضحك علي وقال: «الخير مرزوق». ودعته ولم أره بعد ذلك. اذ انسحب الجيش خلال أسبوع لنصبح جزءاً منفصلاً من الشعب العربي الفلسطيني يحمل الهوية الاسرائيلية.

ولكن لذلك قصة أكثر تعقيداً □□

(البعنة - نيسان ١٩٨٥)

١) صفن: مستخدمة في اللهجة الفلسطينية الشمالية، وتعني: أطرق مفكراً. وهي كلمة عربية فصيحة، ويقال «الجياد الصافنة».

٢) الماهية: شائعة للغاية في العامية المصرية وتعني: الراتب، أو الأجرة المقطوعة.

أعياد في اتشمياتزين

● يريفان (عاصمة ارمينيا السوفييتية - من مراسل «أنباء موسكو» ١٩٨٥/١٠/٢٠ - جرى احتفال مهيب في اتشمياتزين - المركز الروحي للكنيسة الارمنية الغريغوريانية بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على اعتلاء فازكين منصب البطريرك والكاثوليكوس لسائر الارمن. وقد شارك في الاحتفالات اليوبيلية رؤساء الكنائس الارمنية في عدد من البلدان وخاصة شنورك غالوستيان بطريرك القسطنطينية. ومثل مطران مينسك وبيلوروسيا فيلاريت رئيس قسم العلاقات الكنسية الخارجية لبطريركية موسكو، الكنيسة الروسية الارثوذكسية في الاحتفالات. كما مثل الكنيسة الجورجية الارثوذكسية الكاثوليكوس ايليا الثاني، بطريرك عموم جورجيا.

لقد ناشد الكاثوليكوس فازغين في خطابه الذي القاه في الاجتماع اليوبيلي المنظمات الدينية في جميع انحاء العالم لتشديد النضال ضد خطر الحرب وتضمنت كلمته اعترافاً بالجميل لانسانية الشعب الروسي لمساعدته في انقاذ الشعب الارمني من الفناء الذي تهدده في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي.

حضر الاجتماع في عداد الضيوف قسطنطين خارتشيف رئيس لجنة الشؤون الدينية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي.

استقبل فاديه سركيسيان رئيس وزراء جمهورية ارمينيا السوفييتية ضيوف اتشمياتزين واطلعهم على التطور الاقتصادي والثقافي في الجمهورية وكذلك على منجزاتها في مختلف مناحي الحياة.

دراسة كوكب الزهرة

● موسكو - «تاس» - تم الحصول على الخارطة الحرارية [illegible] النصف الشمالي عملياً من كوكب الزهرة بو[illegible] الاجهزة المنصوبة على متن المحطتين الاوتوم[illegible]ين السوفييتيتين المحلقتين بين الكوكب «فينيرا - ١٥» و«فينيرا - ١٦». وقد اطلقتا على التوالي يومي ٢ و ٧ حزيران (يونيو) سنة ١٩٨٣.

وترى على الخارطة المساحات الشاسعة من الاراضي حيث درجات الحرارة المسجلة عن طريق الراديومتر أخفض من المعدلات المألوفة بالنسبة لكوكب الزهرة وهي زهاء خمسمائة درجة مئوية فوق الصفر. ولكن أطرف ما في الامر هو اكتشاف بضعة مواضع ساخنة تبلغ حرارتها زهاء سبعمائة درجة مئوية فوق الصفر. وطبقاً لتخمينات العلماء قد تكون هذه المواضع براكين نشيطة.

واعطت نتائج هامة أيضاً دراسة التركيب الطيفي للاشعاع الحراري لكوكب الزهرة والتي اجريت بواسطة الاجهزة التي أعدها علماء الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ومجموعها زهاء الفي صورة طيفية. وأتيح عن طريقها تحديد زهاء ١٥٠٠ قطاع حراري على شتى الارتفاعات.

واتضح كذلك أن تركيب الغيوم على شتى خطوط العرض متقاربة. وهكذا ففي خطوط العرض الوسطى يبلغ تركيز الجزيئات التي تتركب منها الطبقة السحابية مائة وحدة في السنتمتر المكعب. أما في خطوط العرض القطبية فيبلغ حوالي الخمسمائة.

وعين كذلك الحد العلوي لسحب الزهرة وهو قرابة ٧٢ كيلومتراً في خطوط العرض الوسطى و٦٥ كيلو متراً في خطوط العرض القطبية. وترتفع هذه السحب الى ٦٠ كيلو متراً فوق المناطق «الساخنة». ويكون تيار الشعاع الحراري الصاعد هنا أعلى بنسبة عشرين بالمائة منه عند منطقة خط الاستواء لكوكب الزهرة.

وكما يعتبر الاختصاصيون فان التحليل الكامل لجميع هذه المعطيات سوف يستغرق على ما يبدو بضعة اعوام لمدى عظم حجم المعلومات. وتحتوي الصور الطيفية المسجلة على الكثير من الجديد ولهذا يتعين على العلماء القيام باعداد طرق غير معهودة لاجراء التحليل.

● زجليات ●

○ الى عبلين في يوم زفافها ○

■ عيد دعيم - عبلين

عبلين لـجـرك لاح وخـلاصـك دنـا
وبعشره كـانـون العيد عيـدنا كـلـنا
عيـد الكرامـه لكـل أهـلي بـالحـما
ونخب النصـر يـا عـريق يحـلا لنا
عبلين يـا قـلعـة جليـلي الصـامـده
لـشـعبـك وفـيّـه ولـلأخـوّه رائـده
قـولي لـدعـاة العـائليـه والخنـوع
مجلس كـرامـة قـام وجهـه قـائـده
مجلس كـرامـه بعـتـر ويبني البلـد
بيسهـر ع راحة أهلنـا كهـل وولـد
مجلس مـا يحني الهام لـو عصفت رياح
كـالسنديـانـة لجبهتـو[1] ذخـر وسنـد

١ - الجبهة القطرية.

اختبر معلوماتك !

١) هل السرطان مرض عصري نسبياً؟
٢) هل الشعر ينمو أسرع في الليل عنه في النهار؟
٣) ما فائدة المخدة أثناء النوم؟
٤) في أي وقت من اليوم تكون درجة حرارة الجسم أقل ما يمكن؟
٥) هل النبض يستمر كما هو طول الحياة؟
٦) كم أنواع الدم المختلفة عند البشر؟
٧) لماذا لا يحبذ الاحتفاظ بنباتات في غرفة النوم؟
٨) أي جزء من المخ يسيطر على الجانب الأيمن من الجسم؟
٩) في الأساطير القديمة من هو اله الرعاة؟
١٠) ما هو «أبيس» في الأساطير الفرعونية؟
١١) في الأساطير ماذا كانت تأكل الالهة لتظل خالدة؟
١٢) في الأساطير الفرعونية من هو اله الشمس؟

في بلاد الحليب والعسل!

قطيعة..

● قام مجهول باغتصاب فتاة بلغت من عمرها ١٦ عاماً يوم الاثنين ٨٥/١١/٢٥. فبينما كانت الفتاة تسير في الشارع قرب مدرسة مورية الواقعة بجانب سينما غات في تل أبيب سحبها هذا الشخص الى ساحة المدرسة ونفذ مأربه بالقوة. كان ذلك في الساعة الحادية لعشرة ليلاً. بعد ساعتين جرت محاولة اغتصاب ثانية في شارع ترومبلدور في تل أبيب الا أن الجاني هرب بعد أن صرخت الضحية.

وحسب المعطيات المتوفرة لدى الشرطة فان الجاني هو نفسه في الحادثتين.

.. تقطع هالعيشة !

● بينما كانت العجوز ارنا ناي (٨٧ عاماً) متوجهة الى بيتها في شارع فينكين ٢٣ في تل أبيب انقض عليها مجهول وخطف منها سلسلة ذهبية وولى الادبار.

«أذكر انه في أحد الأيام لم تجر أعمال كهذه» قالت الختيارة، التي سرقوا منها محفظتها أيضاً قبل ٥ سنوات، بمرارة.

وتقول ارنا أيضاً انها كانت حتى قبل سنة تقود سيارتها بنفسها حتى أقنعها ابنها بخطورة ذلك في مثل هذا السن. وأضافت «ولكن يبدو أن السير على الأقدام أكثر خطراً».

قطيعة ثانية

● حكمت المحكمة المركزية في تل أبيب على شمعون برجيج بالسجن ٤ سنوات وعلى زميله يوسف فرين سنتين ونصف السنة. وذلك لقيامهما يوم ٣١ آذار الماضي باغتصاب فتاتين بعد أن قاداها الى احدى بيارات تنانيا.

شمعون يدعي أنه لديه صديقات «يعني مش ناقصه» الا أنه يحب مضاجعة الغريبات وباستعمال القوة!

الفلك في البنوك

● خلال ١٦ شهراً ارتفع المبلغ المستحق على حاييم حسون (مواطن في بلادنا) لبنك «بنلئومي» (بنك في بلادنا) من ٢٦٨ ألف شاقل الى ٨٫٥ مليون شاقل لا غير أي بزيادة قدرها ٤٠ مرة.

حيث أنه سجل عجز في حساب المواطن المذكور في البنك بالقيمة الصغيرة المذكورة أعلاه، وحسب الفائدة «القانونية» ٢٧٪ في الشهر «انتفخ» المبلغ الى الرقم الفلكي لثمانية ملايين ونصف المليون من الشواقل.

على من تشاطر الحرامية؟

● يوم الخميس الماضي تسلل مجهول (أو أكثر) الى بيت ايريس يادعي (٣٤ عاماً) وسرقوا ثلاثة ملايين شاقل وأدوات كهربائية.

ايريس وفرت هذا المبلغ خلال ٩ سنوات من عملها في يانصيب «لجنة داوود الحمراء». والمبلغ كان معداً لشراء كرسي متحرك حيث أن ايريس مصابة بعجز بنسبة ١٠٠٪. «الشرطة» تقول ايريس «أخبرتني أنه ليس هناك توقعات كبيرة لارجاع المبلغ». ايريس تطلب من الجاني اعادة المبلغ وتعده بأن لا تخبر الشرطة عن هويته.

بعض عناوين الصحف بين الحليب والعسل

● الشرطة تكاسلت. والمتهمة.. براءة.
● رجال الشرطة الذين مارسوا الضرب يقبعون أربعة أشهر في السجن.
● رجال شرطة بدون عقل، وسارقون بدون حظ.
● حجزوا على الوالدين بسبب ديون البنت.
● معلمة التربية البدنية انتصرت على السارق.
● اوقفوا التسمما

هذه بعض العناوين المنشورة في صحيفة «حدشوت» (١١/٢٦)

اسبوعيات

رئيس وزارة لا مجرد رئيس بلدية !

موافقة رئيس الغرفة التجارية في نابلس المحتلة، السيد ظافر المصري، على تعيينه من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي رئيساً لبلدية نابلس هي أول ظاهرة تعاون علنية رسمية مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي تظهر في المناطق المحتلة على أنقاض هيئات الشعب التمثيلية المنتخبة وعبر التحدي السافر لارادة الشعب الرازح تحت أنيار الاحتلال وتستهدف اضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي وعلى بقائه. لقد تباهينا دائماً، منذ العام ١٩٦٧ وطول الأعوام الـ ١٨ الماضية، على ان «ظاهرة الكويزلنغية» لم تظهر في المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ على الرغم من القمع الاحتلالي الشرس وعلى الرغم من طوله وعلى الرغم من «الساداتية» المستشرية. ولم يكن هذا التباهي خاصاً بنا نحن العرب الفلسطينيين، بل كان برهان قوى السلام العادل كافة في اسرائيل، اليهود والعرب سواسية، على أن القمع لا يجدي مع الشعب العربي الفلسطيني ولا يمكن أن يكون بديلاً عن الاحترام المتبادل للحقوق القومية الشرعية. اي ما تواضعنا على تسميته «سلام الشعوب بحق الشعوب». فهل علينا، منذ الآن، ان نتخلى عن هذا البرهان ؟ هل، أخيراً، نجح الاحتلال الاسرائيلي في فرض «ظاهرة الكويزلنغية» على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ؟ وأن حاجة قوى السلام العادل الاسرائيلية الى إشهار هذا البرهان خصوصاً الآن، اي في وجه موجة الأوهام المميتة الاسرائيلية والعربية، وركض جماعة «فلسطينية التطعات» ـ من ماتي بيلد حتى محمد ميعاري ـ الى تأييد «ظاهرة ظافر المصري» (مع أن هذه الجماعة الاسرائيلية ليست طرفاً في هذه المشكلة ولا هي في عير الذين يتقلبون على نار الاحتلال، فتشويهم شيأ، ولا في نفير الغيلان التي تنفث من اشداقها هذه النار ـ الا اذا كنا مش فاهمين) هما اللذان يجيزان لنا ان نقول كلمتنا، نحن هنا في اسرائيل، في هذه الظاهرة الجديدة التي تجاوزت كونها ظاهرة خاصة بنابلس او بالشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت أنيار الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ١٩٦٧ او حتى غير الرازح..

فنبدأ بالتوكيد ان «ظاهرة ظافر المصري» لا تشبه «ظاهرة كويزلنغ» في مقوماتها الأساس. نؤكد هذا التوكيد لأنه ـ أولاً ـ التعبير عن الواقع، ولأنه ـ ثانياً ـ ضروري في محاولتنا اقناع حكام بلادنا بألا يغبطوا أنفسهم على «إنجاز» وهمي.

فمن هو كويزلنغ هذا وما هي ظاهرته.

نقرأ، تحت اسمه، في «الانسيكلوبيديا البريطانية» ما يلي :

«كويزلنغ فيدكون (ابراهام لاوريتز جونسون) ولد في ١٨ يوليو ١٨٨٧ في مدينة فيربسدال في النرويج ومات في ٢٤ اكتوبر ١٩٤٥ في قلعة اكيرشوس في اوسلو. هو ضابط في الجيش النرويجي أدى تعاونه مع الألمان، في اثناء احتلالهم للنرويج في الحرب العالمية الثانية، الى تخليد اسمه مرادفاً لصفة الخائن».

ثم جاء في «الانسيكلوبيديا البريطانية» ما يلي :

«وحين اصبح وزيراً للدفاع في حكومة زراعية (١٩٣١ ـ ١٩٣٣) ساء صيته على اثر قيامه بقمع اضراب عمال توليد الكهرباء. فاستقال من الحكومة في العام ١٩٣٣ لكي يؤسس حزب الاتحاد القومي الفاشي، هذا الحزب الذي دعا الى قمع الشيوعية والتنظيم النقابي. ولكنه فشل في الحصول على اي مقعد في السورتينغ (البرلمان). وفي اجتماع عقده مع أدولف هتلر، في ديسمبر ١٩٣٩، حث على احتلال الألمان للنرويج. وعلى اثر قيام الألمان باحتلال النرويج، في نيسان ١٩٤٠، أعلن عن نفسه رئيساً للحكومة. واستمر في خدمة حكومة الاحتلال على الرغم من سقوط نظامه بعد اسبوع واحد من اعلانه. وذلك لأنه واجه مقاومة ضارية وواسعة. فجرى تعيينه وزيراً أول، في شباط ١٩٤٢، تحت امرة مندوب الرايخ جوزيف تيربوفين. ومحاولات كويزلنغ تحويل الكنيسة والمدارس والشبيبة الى النازية جوبهت بمعارضة نرويجية عاصفة. وحمل مسؤولية ارسال حوالي ١٠٠٠ يهودي الى الموت في معسكرات الاعتقال. وفي ايار ١٩٤٥، على اثر تحرير النرويج، جرى اعتقاله وأدين بالخيانة وبجرائم أخرى فاعدم».

فلا ظافر المصري وصل الى منصب «رئيس حكومة» او «وزير اول»، في ظل الاحتلال الاسرائيلي، ولا الاحتلال الاسرائيلي يفكر بتحويل المناطق الفلسطينية المحتلة الى «دولة»، حتى ولو على أساس تعامل الرايخ الثالث مع دولة النرويج ! ولذلك، ولغيره، لا يجوز لنا تشبيه ظاهرة ظافر المصري بظاهرة كويزلنغ. فلا يحق للاحتلال الاسرائيلي، بالتالي، ان يطبطب على أكتاف نفسه متوهماً انه بلغ في القدرة ما بلغه الرايخ الثالث.

اننا لا نعرف السيد ظافر المصري شخصياً. وليس لنا على شخصه اي تعليق. وكل ما نود توكيده ـ من جانبنا هنا ـ أننا لا نعتقد ان اسمه سيظهر، في يوم من الأيام، في «الانسيكلوبيديا البريطانية» او في غيرها من «الانسيكلوبيديات». فهو كان، وسيبقى، واحداً من ضحايا الاحتلال الاسرائيلي الذين اصبح من الصعب عدهم. لقد اخطأنا، في السنوات الأولى على قيام دولة اسرائيل، حين تسرعنا ودمغنا بالكويزلنغية احد «الزعماء» الفلسطينيين الذين أعادهم بن غريون الى اسرائيل من رودوس، مباشرة، لكي يوليه زعيماً علينا. فعاش عمره ولم يبلغ في المناصب اكثر من منصب قاض في محكمة مركزية. ان النظام الحاكم في اسرائيل لا يميز بين ذقن ممشطة وذقن سائبة. الكل عنده عرب. ومن يقع منهم يصبح ضحية أسوغ من غيرها على البلع. وهذه هي تجربتنا الصميمة. ومن يعش، كما عشنا، يره ! ولا ينصحكم بعكس هذه النصيحة، نصيحة نابعة من تجربة حياة، سوى اثنين : كويزلنغ أصيل، توهم انه يستطيع الان ان يخلع شرش الحياء بعد طول اختباء، او متكزلنغ أوهم نفسه بأنه يعيش في زمان الترللي..

(جهينة)

المطلوب سلام الشعوب لا «سلام» الملوك !

من الأمور المؤكدة والثابتة أن الرئيس الأمريكي، ريغن، وادارته حالا دون احراز أي تقدم ملموس نحو تحقيق تسوية عادلة لأزمة الشرق الأوسط وذلك في اطار ابحاث مؤتمر القمة السوفييتية ـ الأمريكية الذي انعقد مؤخراً في جنيف.

فلقد أكد المسؤولون الأمريكيون، عشية انعقاد القمة وبعدها، موقفهم من أية تسوية لأزمة الشرق الأوسط، وبالتحديد للصراع الاسرائيلي ـ العربي والاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ويتلخص هذا الموقف فيما يلي :

ـ رفض فكرة ومبدأ انعقاد المؤتمر الدولي اطاراً ومضموناً للتسوية.

ـ التمسك بفكرة المفاوضات المباشرة اطاراً لأية تسوية وطريقاً لعقد صفقات انفرادية بين إسرائيل والدول العربية المجاورة تكون، في أساسها، تجاوزاً لقضية الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ولمجرد وجوده.

ـ رفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة والاصرار على دمج هذا الشعب ووضعه تحت السيادة الاردنية من خلال توزيع للأدوار بين الأردن واسرائيل يضمن للأخيرة امكانية التوسع على حساب المناطق الفلسطينية والهيمنة العسكرية على هذه المناطق.

ـ رفض فكرة وشرط الانسحاب الاسرائيلي التام من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧.

ـ استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية كطرف متساو في اية تسوية، فضلاً عن رفض الاعتراف بوحدانية التمثيل الفلسطيني. والاصرار على ان تكون المشاركة «الفلسطينية» في التسوية والمفاوضات عليها مشاركة هامشية وحتى استبعادها كلياً، اذا امكن، في المراحل الأخيرة للمفاوضات.

والحقيقة هي ان هذا الموقف الأمريكي المعادي جوهراً وتوجهاً للتسوية السلمية العادلة والشاملة ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة ولحقوق جميع شعوب المنطقة، بما في ذلك الشعب في اسرائيل، ان هذا الموقف لم يتغير منذ مدة طويلة، ويتميز بالثبات. لأن كل تسوية سلمية عادلة تصون مصالح الشعوب وحقوقها وتحفظ لها حرياتها وسيادتها الوطنية تتعارض ومصالح الاحتكارات الامريكية وغير الأمريكية الكبيرة في منطقتنا. وهي الاحتكارات التي تعبر حكومة ريغن تعبيراً مباشراً عن مصالحها. كما تتعارض هذه التسوية مع مصالح واطماع الدوائر الصهيونية الحاكمة في بلادنا والتي تشكل حليفاً استراتيجياً للامبريالية الامريكية يعتمد عليه.

ويمكن القول ان هناك اوساطاً تحسب (بعضها كان يحسب) على الصف الوطني، بما في ذلك الصف الوطني الفلسطيني، تدرك هذا الثبات في الموقف الأمريكي. ومع ذلك فهي تراهن على احداث تغيير في هذا الموقف. ونحن لا ننكر هذا عليها. فنضالنا يستهدف أساساً فرض التراجع على الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة، نعم فرض التراجع، والاقرار بان لا طريق آخر غير التسوية العادلة وغير احترام حقوق الشعوب، وبضمنها حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة. وفرض التراجع على العدو، الادارة الأمريكية، ممكن لكنه يفترض متطلبات لا بد منها.

واذا كنا لا ننكر على الأوساط المذكورة «جهدها» للضغط او محاولة احداث تغيير في الموقف الأمريكي فان ما نلحظه ونشهده هو ان هذه الأوساط تقدم التراجع تلو التراجع عن الحقوق الثابتة بدلاً من ان تفرض على العدو التراجع.

ولا شك في ان دعوة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف باسرائيل (دون مقابل) والقبول بقراري ٢٤٢ و٣٣٨ (دون غيرهما من القرارات الدولية) والقبول بتمثيل او مشاركة ادنى من وحدانية التمثيل، والاعلان (ولو المتحفظ) عن رفض «الارهاب»، ان كل هذا يجيء في اطار محاولات «التناغم» و«الانسجام» مع الموقف الأمريكي الثابت، كما حددناه، من قبل، والتقدم اكثر في اتجاه هذا الموقف، وبالتالي القبول به.

واذا كانت الادارة الامريكية برياسة ريغن قد حالت فعلاً دون التوصل الى اتفاق في جنيف حول ضرورة التقدم نحو احراز تسوية عادلة ودائمة لأزمة المنطقة، فانها اي هذه الادارة لم تكتف بذلك.

فما نشهده، وهو ما كنا نتوقعه، هو قيام هذه الادارة من خلال مبعوثها الى المنطقة، ريتشارد ميرفي، بالتظاهر وكأنها تواصل عملية «الدفع» نحو تحقيق تسوية بين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية.

ولا شك في ان جولة ميرفي الحالية في عدد من دول المنطقة، والحديث عن احتمال عودته الى اسرائيل في مستهل الاسبوع القادم، يؤكدان ان ميرفي لم يأت لمجرد اطلاع الدول «الصديقة» على نتائج ابحاث قمة جنيف. فميرفي يحاول معرفة مدى «التقدم» الذي تحقق في تراجع الموقف العربي والفلسطيني بالذات، في اعقاب حملة الضغوط السياسية والنفسية المكثفة التي قامت بها، مؤخراً، الدوائر الامبريالية والاسرائيلية والعربية الرجعية ضد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ويحاول كذلك معرفة مدى «التليين» الذي طرأ على الموقف السوري بعد ان قامت الاوساط المرتبطة بالولايات المتحدة واسرائيل بتفجير الوضع في لبنان والحيلولة دون تحقيق المصالحة الوطنية المتوخاة.

ونحن لا نستطيع النظر الى جولة ميرفي الحالية الا في اطار مواصلة الضغوط الامريكية المكثفة لفرض التراجع على الطرف العربي وفرض تسوية وفق الشروط الامريكية والتي تراعي مصالح واطماع الدوائر الحاكمة في اسرائيل.

وكما في كل مرة سابقة تحاول الادارة الامريكية الاستفادة من الأنظمة العربية المرتبطة بها مثل مصر والمغرب والاردن وغيرها.

فما ان انتهت قمة جنيف حتى بادر الرئيس المصري، حسني مبارك، الى العودة على مطالبة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف والقبول بقراري ٢٤٢ و٣٣٨ دون غيرهما، كي يتوجد الاطار الذي تستطيع هذه القيادة من خلاله المشاركة في المفاوضات.

وطلع علينا، هذا الأسبوع، الملك المغربي، الحسن الثاني، بسلسلة من التصريحات وتوضيح التصريحات. وكلها تصب في اطار واحد : الاستعداد العربي الرجعي للتفاوض المباشر مع حكومة اسرائيل نيابة عن الشعب الفلسطيني وممثليه الشرعيين وعلى حساب حقوق هذا الشعب الوطنية الثابتة.

لا ندخل في لعبة اطلاق التصريحات ثم تفسيرها او التراجع عن جزء منها مع الاحتفاظ بالمضمون.

فما يمكن ان نستدله ونستشفه من تصريحات الحسن ورد رئيس الوزراء، بيرس، عليها هو ما يلي :

ـ ان الحسن وبيرس التقيا مرتين على الأقل من قبل، حين كان الأخير رئيساً للمعارضة هنا. ولكننا لسنا من السذاجة كي نتصور ان هذين اللقاءين تما بدون علم ومعرفة رئيس الوزراء في حينه، بيغن، وحتى موافقته.

ـ ان تبادل الرسائل والوفود لم ينقطع بين الحسن وبيرس، حتى بعد ان اصبح الأخير رئيساً للوزراء.

ـ وان الحسن وبيرس متفقان على إطار المفاوضات : مفاوضات مباشرة بعيداً عن المؤتمر الدولي. وما حديث الملك الحسن عن توسيط سكرتير عام الأمم المتحدة بينه وبين بيرس، الا محاولة لذر الرماد في العيون وللتغطية على حقيقة ان الهدف مفاوضات مباشرة. وان الحسن يتحدث هنا بصفته رئيساً للقمة العربية الأخيرة، التي انعقدت في بلده.

صحيح ان الملك الحسن قال انه سيعرض مشروع قمة فاس العربية برنامجاً للتسوية. لكنه أبقى المجال مفتوحاً لمناقشة افكار اخرى. ونحن نذكر جيداً ان الملك الحسن هو صاحب فكرة ايجاد المعادلة التي تربط بين مشروع فاس العربي ومشروع الرئيس ريغن (من ايلول ١٩٨٢). وتلك هذه المعادلة تعني القبول بما هو اقل من مشروع فاس، وبما هو اقل من الدولة واقل من مبدأ الإنسحاب الكامل لاسرائيل من المناطق المحتلة.

ولا شك في ان تصريحات الحسن تشكل خدمة «جليلة» لكل من حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل. فعلى الصعيد الدولي يبدو وكأنه يمكن تحقيق تسوية لأزمة الشرق الأوسط من خلال المفاوضات المباشرة وان عدد العرب الذين يقبلون بذلك (بعد مبارك والملك حسين) في تزايد. وعلى الصعيد المحلي في اسرائيل تثير هذه التصريحات الوهم بان بيرس يتقدم فعلاً في مساعيه لتحقيق «التسوية» وان الأمل لم ينفذ بعد في انجازها، خصوصاً بعد ان تعثرت عملية الدفع في اتجاه الأردن.

ولكن بغض النظر عما اذا كانت هذه التصريحات انعشت «الآمال» لدى رئيس الوزراء، بيرس، ام لا وخصوصاً بعد «تفسير» التصريحات وتراجع الملك المغربي (التكتيكي) فان ما نود ان نؤكده هو ان كل من يبحث عن تسوية للأزمة عن سلام مع الملوك (العرب) وليس مع الشعوب سرعان ما سيكتشف انه «سلام الملوك»، وانه لن يثبت وسرعان ما سيزول، لأن عروشهم غير ثابتة. ولا يمكن ان تكون ثابتة. فالثابت الوحيد والذي لا يحول ولا يزول هو شعوب المنطقة، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني. ولأننا ندرك هذه الحقيقة جيداً وعميقاً نتمسك بشعارنا، الشعار الصحيح الوحيد : «سلام الشعوب بحق الشعوب».

والمطلوب اليوم اكثر من اي وقت مضى «سلام الشعوب لا سلام الملوك». وهذا السلام طريقه واضحة وشروطه واضحة ايضاً ولا سلام ولا طريق سواه.

(ابراهيم مالك)

مجرد اقامة الصندوق ليس كافياً

عندما سُئل المبادرون الى اقامة «صندوق تطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي في اسرائيل» عن الفكرة ومولدها، قالوا انها وليدة الحاجة الماسة. وجاء في الكراس الذي أعد ووزع في المؤتمر التأسيسي للصندوق المنعقد في الناصرة، يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١٨، : «حتى لا نتأخر عن ركب الحضارة والتطور، وكي نوفر لأجيالنا الصاعدة وسائل تعليم نافع ومستقبلاً أضمن وحياة أفضل، كان لا بد من المبادرة الى اقامة صندوق لتطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي». لا شك في اني اتفق وواضعي الكراس ـ المبادرين ـ على هذا الكلام وعلى الأهداف المعلنة التي اقيم الصندوق من اجلها. ومن هنا لن أناقش المبادرين، في هذه المعالجة المتواضعة، في موضوع اختيار اعضاء ادارة الصندوق والمصلحة الاقتصادية لبعضهم في اقامة الصندوق والاعتبارات السياسية او غير السياسية والسوية وغير السوية في تعامل ادارة الصندوق او اعضاء فيها مع الهيئات والمؤسسات الشعبية والتمثيلية والأهلية لجماهيرنا العربية ـ وهناك نقاش كهذا ـ بل سأتناول الموضوع محاولاً رؤية الفكرة. وليدة الحاجة الماسة ـ على الطبيعة، وذلك من منطلق الرغبة المخلصة والمسؤولة في الاسهام في رؤية الفكرة بأبعادها رؤية شاملة واضحة.

ان لا تنتظر الجماهير العربية «الفرج» من السلطات والدوائر الحكومية، فيما يتعلق بكل النواقص في الناحية العربية، امراً مقبولاً بل ومطلوباً. ومبدأ «عدم الانتظار» وأخذ الأمور الى أيدينا، اعتمدته الادارات الجهورية لسلطاتنا المحلية منذ وصلت الى هذه السلطات. فنظمت مخيمات العمل التطوعي مجندة السواعد والأموال والتجهيزات وكل ما يلزم لتنفيذ مشاريع عمرانية لم تسمح الميزانيات الضئيلة التي تخصصها الدوائر الحكومية المختلفة بتنفيذها. ومع هذا لم تتوقف هذه الادارات، لحظة واحدة، عن النضال المثابر اليومي، من اجل الحصول على الميزانيات التي تستحقها قرانا ومدننا. وذلك من منطلق الحرص على ابقاء السلطات المحلية هيئات «كرامة وخدمات».

وعلى هذا النحو ينبغي ان تسير الأمور بالنسبة للصندوق الجديد اذ لا يمكن القول ان توفير الحاجة الماسة الى التعليم الصناعي والتكنولوجي في الناحية العربية، مهمة الناحية العربية وحدها، بل هي مسؤولية الدوائر الحكومية، بالدرجة الأولى، وعلى رأسها وزارة المعارف والثقافة.

وينبغي عدم رؤية الموضوع على انه موضوع مالي وميزانيات يمكن ان تقدمها جماهيرنا على حساب لقمة عيشها ـ وجماهيرنا قادرة على مثل هذا العطاء ـ وانما علينا ان نتوجه الى الموضوع على انه حق مدني على السلطة المركزية أن تضمنه كما ضمنته في الناحية اليهودية. وطالما لم تضمنه لنا يظل من واجبنا تجاه الأجيال القادمة وتجاه مجتمعنا ان نخوض نضالاً مثابراً لا مساومة فيه من اجل الزامها باحقاق هذا الحق. ومن هنا تأتي ضرورة عدم الركون الى اعلان وزارة المعارف (وجميع المسؤولين على المستوى الرسمي)... تأييد هذا المشروع الحيوي» ! (الكراس).

ولا يمكننا تناول الموضوع دون الأخذ بعين الاعتبار الظروف السياسية التي تعيش وعاشت في ظلها جماهيرنا العربية منذ العام ١٩٤٨. فهذه الظروف بالذات ادت الى وجود الهوة السحيقة في مجال التعليم الصناعي التكنولوجي بين الناحية العربية واليهودية. وهي الهوة التي أقيم الصندوق حتى يمنع اتساعها. والهوة موجودة في مجالات الحياة كافة، التعليم، بشكل عام، الميزانيات للسلطات المحلية، الخرائط الهيكلية والسكن والمشاريع العمرانية والخدمات الصحية الخ... فهل نقيم صناديق لتمنع اتساع هذه الهوات ! بالطبع لا. وانما المطلوب هو النضال ضد الاسباب التي خلقت هذا الوضع، السياسة الرسمية للحكومة وتعاملها مع الجماهير العربية. فهذا الوضع وليد سياسة القهر القومي والخنق المالي والحرمان من الحقوق المدنية والقومية التي انتهجتها حكومات اسرائيل المتعاقبة. وهذه السياسة بالذات ستمنع من الصندوق تحقيق اهدافه في المستقبل او ستجعل امكانيات تحقيق الاهداف ضئيلة ومحدودة جداً. وعليه، لا يمكن رؤية الموضوع ـ هذه الهوة ـ بمعزل عن الهوات الأخرى او بمعزل عن اسباب وجودها. وتجاهل اسباب المرض لدى اعطاء الدواء، يجعل من الدواء مسكناً لا غير !

ان سياسة الدوائر الحكومية وقيادة الهستدروت الدائرة في فلكها والسائرة على نهجها في التعامل مع الجماهير العربية، أبقت قرانا ومدننا غير مصنعة، الأمر الذي اسهم في تأخير بداية اهتمام جماهيرنا بموضوع التعليم الصناعي التكنولوجي الى بداية السبعينات ـ كما جاء في الكراس أياه. وعدم وجود صناعة معناه عدم وجود حاجة الى تعليم صناعي تكنولوجي ! وهو الوضع القائم حتى الآن في الناحية العربية ! ولا شك في أن لهذا الوضع أبعاده على مستقبل الصندوق من حيث تأدية رسالته. فهل يكفي ان نؤهل كوادر من الشبان والشابات ذوي اختصاصات مهنية جديدة في المجالات الصناعية المتطورة بينما قرانا ومدننا تفتقر لأي نوع من الصناعة حتى الخفيفة منها ؟ ومن هنا تأتي ضرورة ايجاد فرص العمل لهذه الكوادر باقامة الصناعة في الناحية العربية. وهي مهمة ملقاة بالدرجة الأولى على الحكومة والهستدروت. وليس باستطاعة احد القول انه باستطاعة هذه الكوادر، اذا ما جرى تأهيلها، تنخرط في القطاع الصناعي القائم في البلاد، لأن عاملين مهمين يتعلق أحدهما ببنية الصناعة الاسرائيلية والآخر بالأوضاع السياسية القائمة يحولان دون ذلك. الأول : ان الصناعات المتطورة في اسرائيل، خاصة الألكترونيكا، مرتبطة من سرّتها بشكل او بآخر بمجمع الصناعات العسكرية، وكذلك الأمر بالنسبة لشريحة واسعة من الصناعات المتوسطة والخفيفة. وهذه الصناعات مغلقة تماما امام الشاب او الفتاة العربيين. والسبب الثاني : التمييز العنصري في البلاد يشمل مجالات الحياة كافة وبضمنها القبول الى عمل ما. والافضلية دائماً للمواطن اليهودي. ويزيد الأمر تعقيداً حقيقة ان المصانع واماكن العمل بغالبيتها تضع بند الخدمة في الجيش شرطاً لقبول العامل أو عاملاً يعطي المرشح الأولوية !

ومن هنا، فانه طالما ظلت الأوضاع القائمة على ما هي عليه، من حيث عدم وجود صناعة في الناحية العربية، وعدم وجود فرص لانخراط الكوادر التقنية الصناعية من الناحية العربية في المنشآت الصناعية القائمة في البلاد فان علامة سؤال كبيرة ستظل قائمة امامنا لدى الحديث عن احتمالات تحقيق اهداف الصندوق. وتغيير هذه الأوضاع منوط بالمؤسسة الحاكمة مثلما هو منوط بنا. والمعركة من أجل تغيير هذه السياسة متواصلة منذ ٣٧ عاماً. واذا جاء «الصندوق» في اطار هذه المعركة ووقف المبادرون لاقامته الى جانب الذين يخوضونها من اجل انتزاع الحقوق المدنية والقومية والعيش بكرامة في ارض الآباء والاجداد، فان احتمالات «تطوير وتصنيع المجتمع العربي في هذه البلاد والأخذ بيده لرفع مستوى معيشته» ـ الكراس ـ تصبح ممكنة وأكيدة، في نهاية الأمر. اما اذا بقي الصندوق حلقة معزولة عن حلقات المعركة الأخر وموضوعاً «خارج السياسة» او بعيداً عنها ـ كما سمعنا من البعض ـ فان احتمالات النجاح ستظل غير واردة او ضئيلة في احسن الحالات. وعندها سيتحول هذا الصندوق الى اداة لاجهاض نضالات جماهيرنا في سبيل توفير امكانية التعليم الصناعي التكنولوجي لأبنائها وتصنيع قرانا ومدننا وتوفير فرص العمل.

(مرزوق حلبي)

حكومتنا الرشيدة

□ حكومتنا الرشيدة، مثلها مثل أمهاتها الحكومات السابقة، ترعرعت ونشأت على حب السلام، رضعت من حليبه وتغذت بلبنه وأوغلت في طلبه والارتواء منه في مزارع أمريكا وجنوب أفريقيا. فضم الأراضي وابتلاعها هو السلام بعينه بل قمة السعي نحوه. دولتنا ضحت وتضحي من أجل السلام والمحافظة عليه. فقد ضمت الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة واكتفت حالياً بهذه «البقع الصغيرة» بعد أن «تنازلت» مؤقتاً عن عمان وبيروت وبغداد ودمشق وسيناء وغيرها.

ارهابيون، لا ساميون، ونازيون أولئك الذين يعارضون هذا الضم وهذا التوسع ويقاومونه. نجاح مؤتمر القمة بين الزعيمين السوفييتي والأمريكي يشكل خطراً «جدياً» على هذا «السلام المنشود» ـ وما على محبي «السلام» في انحاء العالم الا أن يتعلموا من حكومتنا الرشيدة مبادىء وقيم «السلام الحقيقي» ويصلحوا معنى كلمة «سلام» في قواميسهم ومعاجمهم السياسية واللغوية وفي موسوعاتهم العلمية والأدبية.

«نحن شعب الله المختار ! »

الربُّ فضلنا على العالمين، قربنا واحتضننا دون غيرنا، فالجنة لنا، وأرض الميعاد التوراتية لنا. فاذا كان النيل هو حد بلادنا الأمني من جهة فان الفرات هو الحد الأمني من الجهة الأخرى. الكونغرس الأمريكي والبيت الابيض وريغن وتاتشر وغيرهم كلهم في خدمتنا. بل «شبيك لبيك» نطلب بل نأمر فتستجاب على الفور ! ملوك العرب وأمراؤهم والعديد من رؤسائهم ومشايخهم أعواننا. عملاؤنا وخدمنا وطوع بناننا وبفضل حمايتنا يتقلدون السلطة ويجلسون على العروش والكراسي. وخلاصة القول فانا والرب «خوش بوش» بل اكثر من ذلك فقد منحنا جزءاً كبيراً من صلاحياته لنمارسها على الأرض وعلى الكواكب. ولهذا فان برلماننا هو بمثابة الرب القائل وصاحب السلطة والمقرر في أمور كثيرة، وعليه فان الذين يستغربون ويستعظمون علينا ضم هضبة الجولان السورية وتطبيق القانون الإسرائيلي عليها وعلى سكانها هم كَفَرة فَجَرة مُتمردون على إرادة الله ويستحقون العذاب واللعنة الى يوم الدين. ثم أن «الضمّ» هذا تم بطريقة دمقراطية بحتة لا لبس فيها ولا غبار عليها، فقد نال اقتراح «الضمّ» اصوات الاغلبية الساحقة من أعضاء الكنيست الذي هو «الريبون» ـ بلغة الرب العبرية ـ والذي لا حدود لسلطانه. فاذا ما تقدمت النائبة جيئولا كوهن أو الراب كهانا ـ كرم رب اسرائيل وجهيهما ـ باقتراح للكنيست لضم الضفة الشرقية لنهر الاردن أو سيناء أو جزيرة قبرص أو الصين مثلاً ونال هذا الاقتراح أغلبية الأصوات فان الضم قائم وهو قانوني وطبقاً للأصول. كما أنه جرى وتم بصورة دمقراطية وبارادة الاكثرية من أعضاء الكنيست وهكذا تصبح هذه البلاد، التي انعم الله علينا بالضم، جزءاً لا يتجزأ من أراضي الدولة ويطبقه عليها القانون الاسرائيلي، ومن يجرؤ على التمرد على قانون الكنيست هذا، كأن يرفع علم بلاده مثلاً، كما فعل شباب الجولان، فانه يعتبر مجرماً أمنياً «خطيراً» يجلد ويعذب ويسجن ويغرم. لا حاجة هناك الى سؤال سكان البلاد المضمومة ولا حاجة للرجوع لبرلماناتها فنحن «الريبون» ونحن شعب الله المختار وعلى من يريد ان يتعلم أصول الدمقراطية وتطبيقها أن يأتي لبلادنا يتعلم عنا ويعود لبلاده حيث يصلح عنده مفاهيم الدمقراطية ومعانيها المغلوطة في المعاجم والقواميس.

صلاحيات برلماننا لا تقف عند هذا الحد ولا تقتصر على الكرة الارضية. فلو اقترح شمير أو شارون او المستورة جئولا أن تصدر الكنيست قراراً ينص بأن كوكب الزهرة او المريخ او القمر، مثلاً، هي جزء من بلادنا وهي ملكنا، ونال هذا الاقتراح الاغلبية، فان هذا الاجراء دمقراطي بحت، ويصبح وضع هذه الكواكب تماماً كوضع الهضبة السورية، وكل اجنبي يحاول الاقتراب منها أو الهبوط عليها يعتبر متجاوزاً لحدودنا ومعتدياً على أرضنا ومعرضاً السلام العالمي والخليقي للخطر.

وخلاصة القول فان ما يجوز لحكومتنا الرشيدة لا يجوز لحكومات الأغيار ولا لبرلماناتهم. فنحن شعب الله المختار والمدلل والمميز ـ وبالتالي فنحن الفرفور ذو الذنب المغفور !

(عبد الحفيظ دراوشة)



الجمعة ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٥ — الصفحة ٨

ابتداء من الاثنين القادم :

اضراب شامل ومفتوح في جميع السلطات المحلية العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعم الاضراب المفتوح والشامل جميع البلديات والمجالس المحلية العربية ابتداء من صباح الاثنين القادم (١٢/٢)، احتجاجاً على المماطلة والتسويف الحكوميين في تلبية مطالب السلطات المحلية العربية وعلى رأسها تحرير مبلغ مليون و(٧٠٠) الف دولار وعدت وزارة الداخلية بتحريره منذ شهرين لتخفيف حدة الضائقة المالية الخانقة في هذه السلطات وغيرها من المطالب الملحة.

ويأتي هذا الاضراب تنفيذاً للقرار الذي اتخذه مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية يوم ٨٥/١١/٥ وأكده من ثم اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء الذي انعقد يوم ٨٥/١١/١٨، والقاضي باعلان «الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية في حالة عدم تلبية المطالب المذكورة حتى الأول من كانون الأول القريب والبدء بتنفيذ الاضراب منذ يوم ٨٥/١٢/٢ واتباعه، باجراءات مشددة حتى يشمل الوسط العربي كله».

هذا، وسيشمل الاضراب جميع الخدمات، باستثناء التعليم، على أن تكون السلطات المحلية على صلة برئيس لجنة الرؤساء، ابراهيم نمر حسين، وانتظار بيانات أخرى.

انتحار شخص وإصابة آخر بالجنون بعد فصلهما من العمل

● تل أبيب - أعلن رئيس لجنة مستخدمي المجلس المنطقي «مرحفيم»، في اجتماع غير عادي عقده رؤساء بلديات «مدن التطوير» وسكرتارية مجالس العمال مع الهستدروت، عن انتحار أحد العمال المفصولين من أعمالهم في النقب بجوار كيبوتس «عين جدي» وعن إصابة عامل آخر بالجنون - هذا دون أن يدلي بتفاصيل أخرى عن هوية العاملين.

وجاء ان المتكلمين في الاجتماع المذكور، من مدن التطوير، هاجموا سياسة الحكومة. وقال رئيس مجلس عمال كريات شمونة ان الحكومة خدعتنا عندما وعدتنا بالاهتمام بالبطالة. وأضاف ان عدد طالبي العمل ازداد في الاسبوعين الأخيرين من (٥٣٠) الى (٦٨٠).

الجيش الاسرائيلي يقتحم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

من قرية «بطلة».

وأعاد الراديو الى الأذهان أن قوات الغزو اجرت عملية تمشيط مماثلة قبل ثلاثة أسابيع في قرية «مركبا» الجنوبية، اثر اطلاق صاروخي «كاتيوشا» من المنطقة المحاذية لها. وخلال ذلك هدمت قوات الغزو عدة منازل في القرية لمجرد اشتباهها بأنها تابعة لرجال المقاومة !

وقد تكون هذه القوات قامت أمس بما قامت به في «مركبا».

وفي تطور آخر حلقت الطائرات الاسرائيلية، أمس الخميس، ولليوم الثاني على التوالي، فوق الجزء الأكبر من لبنان، واخترقت حاجز الصوت عدة مرات وخاصة فوق بيروت.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراسلي الصحف قولهم ان المقاتلات الاسرائيلية بدأت عملية التحليق بصورة مكثفة في ساعة مبكرة من صباح أمس. واستمرت تحلق حتى ساعات بعد الظهر فوق معظم مناطق لبنان.

تحية الى م.ت.ف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

● وارسو - «تاس» - «بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة وبدون تسوية المشكلة الفلسطينية لن يحل السلام الوطيد والعادل في الشرق الأوسط» - هذا ما ورد في البيان المتخذ في اثناء الأمسية البولونية - الفلسطينية للصداقة والتضامن التي عقدت في وارسو، أمس، بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. وقد اجتمع في هذه الأمسية ممثلو جمعية الصداقة البولونية - الفلسطينية في وزارة الخارجية البولونية واعضاء السلك الدبلوماسي وشخصيات العلم والثقافة في العاصمة البولونية. وأعربوا عن الدعم التام والتضامن مع النضال العادل للشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

لجنة الدفاع عن الاراضي العربية تبحث الهجمة الجديدة على الارض العربية وتهدد بالتوجه الى المحكمة العليا

● إجراءات عديدة تقرّها اللجنة لمواجهة العنصرية ●

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي العربية اجتماعاً لها، بمساء الأربعاء (١١/٢٧)، استعرضت فيه عدداً من القضايا الملحة مثل قضية اغلاق منطقة «المل» والضم الاداري لمجلس «مسغاف» الاقليمي والمصادرات في عيلوط ودبورية والبقيعة («المحفرة») والنقب.

واستعرضت اللجنة، ايضاً، قضايا الاعتداء على حرمة مسجد بئر السبع وانذار «اللاجئين» في طمرة بهدم بيوتهم والبيوت غير المرخصة وقرار الكنيست تعديل قانون «البناء والتنظيم» الذي لا يحل أزمة هذه البيوت.

وعلمت اللجنة ان وزير الداخلية عازم على توقيع امر (تعديل) بالضبة لضم مساحات من اراضي البطوف الى مجلس «مسغاف». وإن هذا التعديل يشمل مناطق نفوذ (١٢) مجلساً محلياً عربياً. وهذا ما أكده متصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ في مركزية حيفا في اثناء مناقشة قضية رفعها ضده وضد الداخلية احد اعضاء مجلس دير الأسد المحلي.

ويستدل من تصريح كينغ ان الاقتراح المطروح من قبل الداخلية ينص على تبادل اراض بين مجلس «مسغاف» الاقليمي وبين السلطات المحلية العربية التي تتاخم اراضيها اراضي المجلس الاقليمي وبالمقابل يتم نقل اراض من منطقة نفوذ مجلس «مسغاف» الى مناطق نفوذ هذه السلطات.

وكانت الداخلية وافقت، في حينه، على اجراء تعديل في قضية ضم اكثر من (١٨٠،٠٠٠) دونم من اراضي القرى العربية في البطوف الى مجلس «مسغاف» في العام ١٩٨٢ بحيث تعيد قسماً من هذه الأراضي الى القرى العربية ومجالسها المحلية في المنطقة. غير ان ما يعتزمه وزير الداخلية لا يبشر بهذا، بل بمقايضة المجالس المحلية العربية على ما تبقى لها من ارض.

وعليه، قررت لجنة الدفاع عن الأراضي دعوة السلطات المحلية في المنطقة الى اجتماع عاجل في عرابة يحدد موعده فيما بعد لاطلاع ادارات هذه السلطات على وقائع المحكمة المذكورة التي وردت فيها تصريحات كينغ.

كذلك، قررت اللجنة عقد اجتماع عاجل لـ «اللاجئين» من مواطني طمرة، يوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢، وارسال وفد لزيارة عيلوط للبحث في قضية سلخ ما تبقى لاصحابها من ارض، وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٣.

وقررت اللجنة التوجه الى الداخلية بطلب لبحث موضوع توسيع مسطحات القرى العربية لتشمل جميع البيوت غير المرخصة والذهاب الى المحكمة العليا في حال رفض وزارة الداخلية حل هذه القضية التي طال أمدها.

واتخذت عدة قرارات اخرى تتعلق بالوقف الاسلامي وقضية المصادرات الجديدة بحجة «الآثار» في عدد من الحرب التي تقع حولها اراض لقرى عربية.

وتجري الآن التحضيرات لعقد اجتماع مشترك للسلطات المحلية في منطقة «المل» ولجنة الدفاع واللجنة القطرية للرؤساء للبحث في الاجراءات التي ستتخذ للحيلولة دون اغلاق الارض امام أصحابها ومن اجل الغاء الصفة العسكرية عنها.

وأكدت اللجنة، في ختام جلستها، تضامنها مع قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اعلان الاضراب المفتوح في ٨٥/١٢/٢ وتأييد المطالب التي ترفعها اللجنة القطرية للرؤساء.

استئناف لاطلاق سراح مسرحية محظورة

● حيفا - قررت إدارة المسرح البلدي في حيفا التقدم الى المحكمة العليا باستئناف على قرار مجلس الرقابة على الأفلام والمسرحيات القاضي بمنع عرض مسرحية «أفرايم يعود الى الجيش» التي ألفها الشاعر يتسحاق ليئور.

تظاهرة طلاب في بئر السبع تضامناً مع الشعب الفلسطيني

● بئر السبع - من صبري عازم - تظاهر أمس، العشرات من الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود امام الحرم الجامعي في بئر السبع بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وقد رفع المتظاهرون الشعارات المندّدة بسياسة الاحتلال والمؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة والقائلة بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيداً للشعب الفلسطيني.

تصعيد الهجمة السلطوية على «اللاجئين» في طمرة :

التهديد بهدم (١٤٠٠) بيت واقتلاع (٨) آلاف مواطن من بيوتهم وتشريدهم

* النائب طوبي يزور الأهالي ويعلن وقوف الجبهة الى جانبهم *

● طمرة - لمراسل خاص - تصعد السلطات الحاكمة بواسطة «دائرة أراضي اسرائيل» هجمتها على (٨) الاف مواطن في قرية طمرة مهددة باقتلاعهم وهدم البيوت الـ (١٤٠٠) التي يقطنونها منذ أكثر من (٣٠) عاماً اذا لم يخضعوا لطلباتها الابتزازية بدفع عشرات الاف الدولارات مقابل كل قطعة أرض صغيرة أو التنازل عن أراضيهم وبيوتهم التي إضطروا الى اخلائها في العام ١٩٤٨.

وهؤلاء المواطنون كانوا لجأوا الى طمرة في العام ١٩٤٨ من قرى مجاورة مثل الدامون وشعب والحدث والبروة وغيرها وأقاموا لهم خياماً قرب طمرة انذاك. وبعد أن سدت السلطات الاسرائيلية طرق العودة الى قراهم واغلقتها باعتبارها «مناطق عسكرية» بقوا في طمرة فاشتروا قطعاً صغيرة من الاراضي تعود ملكيتها لأهالي طمرة في مناطق تسمى خلة الغزال وخلة الشريف وابو رمان وابو نعيم فبنوا لهم بيوتا سكنوها وعائلاتهم فأصبحت جزءا من طمرة نفسها.

وقد تجددت الهجمة السلطوية خلال نصف السنة الاخيرة حيث جرى استدعاء هؤلاء المواطنين الى المحاكم ثم تهديدهم بالاخلاء، وهدم بيوتهم أو الاستئجار - الشراء بمبالغ طائلة لعدة سنوات.

ويطلب من هؤلاء المواطنين الذين اقاموا بيوتهم قبل حوالي (٣٠) عاما على قطعة أرض مساحتها نصف دونم، مثلاً: ● دفع أجرة استعمال الارض لمدة (٧) سنوات أو أكثر مضت، أي بشكل تراجعي ● الأخذ بعين الاعتبار ان قيمة الارض قد جرى تخمينها بـ (٤٠) مليون شيكل ● أجرة استعمال الارض لكل سنة ما قيمته (٧٪) من ثمن الارض أي (٢،٨) مليون شيكل ● أجرة استعمال قطعة الارض لمدة (٧) سنوات هي (١٩،٦) مليون شيكل ● دفع غرامة مالية بمبلغ (١٠) ملايين شيكل مربوطة بجدول غلاء المعيشة منذ يوم تقديم الدعوى في ٨٥/٩/٢.

وازاء هذه الهجمة يسود الغليان أهالي طمرة ويقوم المجلس المحلي ولجنة من الاهلين بالعمل على صد هذه الهجمة الشرسة.

وقام النائب الجبهوي توفيق طوبي، مساء أمس الاول (الاربعاء) بزيارة الى طمرة التقى فيها عدداً من المواطنين واستمع الى قضاياهم وتباحث معهم حول تنسيق المعركة الشعبية لصون حقوقهم. وأعلن النائب طوبي عن دعم الجبهة للاهالي ولمطالبهم لصد هذه الهجمة التي تندرج في اطار الهجمة السلطوية العامة على المواطنين العرب في مجال الارض ووعد الاهالي برفع قضيتهم في الكنيست وفي الرأي العام لصد هذه الهجمة.

عودة صلاح دباجة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، يوم الثلاثاء الماضي، الرفيق صلاح دباجة، المحرر في «الاتحاد»، بعد جولة صحفية في ربوع الاتحاد السوفييتي استغرقت أسبوعين حل خلالها ضيفاً على وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء.

وشملت الجولة زيارات في مدن باكو ولينينغراد وتالين وموسكو ولقاءات مع صحفيين وعمال فنيين وبدويين في منشآت صناعية مختلفة ومع مسؤولي «نوفوستي» في قسم الشرق الأوسط.

وسينشر الرفيق دباجة انطباعاته عن هذه الجولة على صفحات «الاتحاد» قريباً.

مجلس السوفييت الأعلى :

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الامريكي المشترك حول أن الحرب النووية لا ينبغي شنها ابداً ولا يمكن أن يكون فيها غالبون. ويتسم بقيمة مبدئية كذلك اعتراف كلا الجانبين بأهمية درء أية حرب بينهما، نووية ام تقليدية، والبند القائل بأنهما لن يسعيا نحو بلوغ التفوق العسكري.

ثم ورد في قرار السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي انه لم يتح في هذا اللقاء ايجاد حل لاهم القضايا المرتبطة بمهمة ايقاف سباق التسلح وتعزيز السلام. ولا تزال باقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة خلافات كبيرة بصدد المسائل المبدئية ولكن نتائج اللقاء تهيء الامكانات للانتقال من الحالة الراهنة للمجابهة الخطرة الى البحوث البناءة عن سبل تطبيع العلاقات السوفييتي - الامريكية ومعافاة الوضع الدولي ككل.

ومدعوة للمساعدة على هذا الاتفاقات بصدد مواصلة عقد اللقاءات بين قائدي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وتنشيط الحوار على المستويات الاخرى واجراء التبادلات والاتصالات في العلاقات الثنائية وبصدد تعجيل العمل في مباحثات جنيف حول الاسلحة النووية والفضائية لغرض درء سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض وحول اعطاء حوافز جديدة للجهود في الاتجاهات الاخرى لتقييد وتقليص الاسلحة. وسيقوم الاتحاد السوفييتي بكل ما يتوقف عليه في سبيل تجسيد هذه الاتفاقات في ممارسات تطبيقية. ويعرب عن الامل في اظهار الولايات المتحدة مثل هذا الموقف المسؤول.

ويعتبر السوفييت الاعلى انه من اللازم، بصورة ماسة حاليا، ابداء الطرفين ضبط النفس والامتناع عن القيام بأية أعمال من شأنها اقامة عقبات بوجه المباحثات والمراعاة الدقيقة والمخلصة للاتفاقيات السارية في مجال تقييد الاسلحة وبالدرجة الاولى المعاهدة غير المحدودة زمنياً لسنة ١٩٧٢ بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصدد تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ والتي تشكل اساساً هاما للاستقرار الاستراتيجي ويجمل عملية تقييد وتقليص الاسلحة النووية. وان إبقاء الفضاء خاليا من السلاح له أهمية حاسمة بالنسبة لبلوغ الاتفاقيات حول التقليصات الاساسية للاسلحة النووية وتصفيتها التامة مستقبلاً من قبل جميع الدول النووية. ويؤكد السوفييت الاعلى استعداد الاتحاد السوفييتي لتمديد الحظر المفروض على أية تفجيرات نووية في حالة اتخاذ الولايات المتحدة خطوة مماثلة وكذلك الشروع في المباحثات الدولية حول عقد معاهدة دولية بصدد التحريم التام والشامل للتجارب النووية.

ويعلن السوفييت الاعلى ان الاتحاد السوفييتي سوف يتبع مستقبلا كذلك بثبات ومثابرة النهج المبدئي نحو اقصاء الخطر النووي وتطوير العلاقات الدولية وفقاً لروح التعايش السلمي والانفراج.

ثم ورد في القرار ان الاتحاد السوفييتي، في النضال من أجل الانعطاف نحو الافضل في الشؤون الدولية، سوف يتعاون لاحقاً كذلك بصورة وثقى مع حلفائه في معاهدة وارسو مع كافة بلدان الأسرة الاشتراكية وسيعمل بكل السبل على تعزيز وحدتها وتلاحمها وتضامنها وسيزيد ويستكمل التعاون الشامل بينها.

وسيبقى الاتحاد السوفييتي متمسكاً بسياسة التعاون الودي مع الدول المتحررة التي تسهم بقسط متزايد في صيانة السلام العالمي. وان تعاطفه هو كلياً الى جانب الشعوب المناضلة من اجل احقاق حقها الراسخ في تقرير مصيرها بشكل مستقل وبحرية ومن أجل استقلالها وتقدمها الاجتماعي.

وان الاتحاد السوفييتي هو النصير المتحمس لتعزيز الثقة بين كافة الدول وتطوير التعاون المتكافىء والبناء والمتبادل المنفعة بغض النظر عن الفروق في النظام الاجتماعي السياسي. واذ يقف الاتحاد السوفييتي بثبات الى جانب اقصاء ودرء بؤر التوتر ينطلق من انه حتى اكثر المشاكل حدة وتعقيدا يمكن ويجب حلها بالسبل السياسية عن طريق المباحثات.

وأكد القرار أن هذا النهج، الذي غدا نشاط الوفد السوفييتي في لقاء القمة السوفييتي - الأمريكي في جنيف مظهراً ساطعاً له، يلقى دعماً حاراً من المواطنين السوفييت، وتأييداً جماعياً من أصدقاء الاتحاد السوفييتي وحلفائه، وتفهما واسعا من شخصيات حكومية وسياسية مسؤولة وتقابله شعوب العالم بأمل.

وان السوفييت الاعلى لعلى يقين راسخ بأن الشعب السوفييتي الذي يتوجه الى حدث هام في حياة البلاد اي الى المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي - سوف يتوصل بالعمل الجهيد الى مواقع جديدة في البناء الاشتراكي وفي تعزيز قدرة وطنه الاقتصادية والدفاعية وفي تطوير المجتمع اجتماعياً وروحياً، ويكمن في ذلك الاساس المتين لسياسة السلام التي يطبقها الاتحاد السوفييتي.

ويعرب السوفييت الاعلى عن الامل في ان تضاعف كل الحكومات والبرلمانات، والشعوب جهودها في النضال ضد سباق التسلح، ولا سيما من أجل منعه في الفضاء وفي سبيل قضية السلام والامن الدوليين.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤